بسم الله



صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾



مجاهدو الإمارة الإسلامية في أفغانستان يسقطون طائرة من دون طيار أمريكية

وقاعدة بغرام الجوية تتعرض لوابل من صواريخ المجاهدين

اكرام الله – أفغانستان

منذ الغزو الصليبي على أفغانستان ومجاهدوا الإمارة يذيقون الجيش الأمريكي وحلفائه الويلات حتى أصبحت أفغانستان حديث العالم في سقوط هيبة أمريكا فثبات الطالبان وصمودهم فاق كل التصورات وتخطى كل التوقعات وأصبح المحتلين وعملائهم يتلقون الضربات تلو الضربات في موقف يشهد بصلابة الطالبان بعد كل هذه السنين من بدء الهجمة الظالمة.

وفي ولاية ننجرهار بمنطقة نواقل التابعة لمديرية بتي كوت تمكن مجاهدوا الإمارة من إسقاط طائرة من دون طيار أمريكية ونقلها إلى مكان آمن.

وفي ولاية بروان أطلق جند الإمارة الإسلامية عدة صواريخ مستهدفة قاعدة باجرام الجوية ولم تتوفر أية معلومات لحجم الخسائر التي وقعت في صفوف العدو.

وفي ولاية قندهار بمنطقة شيلي بمديرية شاوليكوت هاجم مجاهدوا الإمارة بالأسلحة الخفيفة والثقيلة سيارتين من نوع رينجر أسفر عن تدميرهما بشكل كامل وغنيمة عددا من الأسلحة والذخيرة.

وفي ولاية ننجرهار بمنطقة سره كلا يسر الله للمجاهدين من زرع لغم أسفرت نتائج انفجاره عن تدمير دبابة للجيش العميل ومقتل جنديين وإصابة آخر بجروح.

وفي مركز ولاية زابل شن مجاهدوا الإمارة هجوما على دورية للجنود العملاء في منطقة خارجوي بقلات وقد أفاد الخبر بمقتل ثلاثة جنود وغنيمة سيارة من نوع رينجر وعددا من الأسلحة والذخائر.

وفي ولاية بلخ دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والجيش الأفغاني العميل في منطقة جشمة وبند لغمان بمديرية البرز حيث استمرت المعركة لعشر ساعات قتل على أثرها في صفوف العدو بمنطقة بند لغمان تسعة وأصيب ثلاثة عشر آخرون وتم تدمير سيارتين بشكل كامل كما قتل في منطقة جشمة القائد حضرت شاه والقائد حكيم مع عددا من عملائهم واصيب ستة عشر جنديا بجروح.

وفي ولاية زابل تمكن المجاهدون من زرع لغم على مدرعة للجنود في منطقة ميراخور بمديرية سيوري ما أسفر عن تدمير المدرعة ومقتل جميع من فيها ليصل بعد ذلك جنود آخرين إلى موقع الحادث وينفجر فيهم لغم آخر ما أدى إلى مقتل قائد محلي وعشرة من الجنود.

وفي ولاية بكتيكا انفجر لغم تمت زراعته من المجاهدين على دبابة للجيش العميل مخلفا دمار الدبابة وهلاك خمسة جنود فيها.

وفي ولاية قندوز صد مجاهدوا الإمارة الإسلامية هجوما للعملاء في منطقة قندوز بندر بمديرية دشت آرجي ما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود وفرار القوات باتجاه مركز المديرية.



مجاهدو الإمارة الإسلامية نقلوا جسم الطائرة المسقطة إلى مكان آمن

يكتب لكم في هذا العـــــــــدد

الشيخ: أبو عبد الإله أحمد - الجزائر

الضربة الأمريكية بين الدعاية والأهداف

الشيخ: أبو بشر محمد درامة - اليمن

في ظلال آية: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ...»

أكثر من 40 قتيلا وجريحا من المليشيات الحكومية بعملية استشهادية في مقديشو

وحركة الشباب المجاهدين تسيطر على مدينة عيل بور الاستراتيجية

صويلح أحمد – الصومال

نفذت كتيبة الاستشهاديين التابعة لحركة الشباب المجاهدين صباح الاثنين الماضي عملية استشهادية على قاعدة عسكرية للمليشيات الحكومية في مديرية ودجر بالعاصمة الصومالية مقديشو.

وبحسب مصادر لوكالة شهادة الإخبارية فإن العملية نفذها استشهادي كان يرتدي حزاما ناسف، بعد أن تمكن من دخول القاعدة العسكرية المحصنة، وفجر نفسه وسط حشود من الضباط والمدربين والمليشيات، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

تتمة صـ٢



تقع الصومال في منطقة القرن الأفريقي

هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى تعلن تقدمها في مدينة درعا

ومقتل عميد في معارك حماة والنظام يرتكب مجزرة بالقنابل العنقودية

نصف مليار دولار سنويا لتمويل برنامج الدفاع الصاروخي.. والفيس بوك وراء عمليات الطعن

حارث النقيب – سوريا

تمكن المجاهدون من إحراز تقدم جديد ومهم في مدينة درعا، ضمن معركة الموت ولا المذلة التي أطلقتها هيئة تحرير الشام مع فصائل أخرى في المنطقة.

ونقلت وكالة إباء الإخبارية عن مصدر عسكري في هيئة تحرير الشام قوله أن المجاهدين بالاشتراك مع فصائل أخرى أحرزوا تقدم في حي المنشية بدرعا البلد ضمن غرفة عمليات البنيان المرصوص وأضاف أن المجاهدين تمكنوا من

تتمة صـ٢

بعد القصف الأمريكي لمطار الشعيرات قام النظام السوري بمجزرة جديدة في منطقة أورم الجوز

مقتل جندي وإصابة آخر في عملية دهس شمال رام الله

في الذكرى ال 15 للمعركة غير المتكافئة.. مخيم جنين حكاية صمود أسطوري

صهيب رامي – خالد الحاج – فلسطين

قتل جندي صهيوني وأصيب اثنان آخران بعد تعرضهم لعملية دهس من قبل شاب فلسطيني، حيث قام الشاب مالك أحمد موسى حامد – ٢٣ عاما من بلدة سلواد شرق مدينة رام الله – بدهسهم بسيارته في مغتصبة عوفرا قرب مدينة رام الله، وقد اعترف جيش الاحتلال بالعملية عبر بيان صدر عنه حيث أوضح البيان أن العملية وقعت عندما هاجم الشاب مجموعة من جنود الاحتلال في المكان ما أسفر عن مقتل جندي صهيوني وإصابة اثنين آخرين وصفت جراح أحدهما بالخطيرة أما المجاهد فقد أطلق جنود الاحتلال عليه النار مما أدى لإصابته واعتقاله

وتعتبر العملية أول رد من قبل الشارع الفلسطيني على عملية

تتمة صـ٢

محللون قالوا أن العملية رداً على اغتيال القائد مازن فقهاء بغزة

بعد أيام من اجتماع المجاهدين وتشكيل جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»

تدمير مدرعة لقوات الاحتلال الفرنسي وعدد من القتلى والجرحى في هجوم مزدوج

عماد هادي – المسرى

سقط عدد من القتلى والجرحى من القوات الفرنسية المحتلة الأربعاء ٥ أبريل في عملية نفذتها جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» التابعة لتنظيم القاعدة والتي تنشط في مالي.

وقالت مؤسسة «الزلاقة» الجناح الإعلامي للجماعة أن المجاهدين مساء الأربعاء في منطقة «دونتزا» قرب الحدود «المالية البوركينية» قاموا بتفجير عبوة ناسفة على مدرعة صليبية ضمن رتل للقوات «الفرنسية» كان في مهمة تمشيط للمنطقة منذ أسبوع إلى جانب قوات مالية وبوركينية، مما أدى بحسب المؤسسة إلى تدمير مدرعة تدميرا كاملا ووقوع من كان فيها بين قتيل وجريح.



وأضافت المؤسسة أن القوات الفرنسية حاولت الانتقام لخسائرها فتقدمت للدعم والإسناد لتطويق المكان، فوقعت في كمين للمجاهدين معد مسبقا، أسفر عن قتلى وجرحى بين جنودها، وانحاز المجاهدون سالمين.

وفي يوم الأحد ٢ أبريل تمكن المجاهدون من قصف قاعدة «أمشاش» التي تتمركز فيها القوات الصليبية الفرنسية بمنطقة «تيسليت» شمال «مالي»، بمجموعة من صواريخ «غراد» وحقق إصابات دقيقة.

وفي ذات السياق اعترفت وزارة الدفاع الفرنسية بمقتل جندي في الهجوم الذي نفذه المجاهدون، وقال مكتب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند،

تتمة صـ٢



تستنزف القوات الفرنسية بشكل مستمر في مالي

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

أكثر من 40 قتيلا وجريحا من المليشيات الحكومية...

وقال مصدر إعلامي من حركة الشباب المجاهدين التي تبنت مسؤولية العملية «ان العملية نفذها بطل من أبطال «كتيبة الاستشهاديين»، وأدت إلى مقتل أكثر من ٢٥ عنصرا من مليشيات حكومة الردة من بينهم أكثر من ١٣ ضابطا ومدربا ومنهم العقيد بدري شيخ أدم مسؤول قسم التدريب في القاعدة، والعقيد أبوبكر طيري، والكولونيل عبد يري، والكولونيل معلم عبد الكريم، والكولونيل دبلاوي، وإصابة العشرات.

الجدير بالذكر أن هذه العملية تأتي بعد أقل من ٢٤ ساعة من عملية مماثلة لها ضربت موكب القائد العام للقوات الصومالية الجديد الجنيرال «جمعالي عرفيد» قرب مقر وزارة الدفاع في العاصمة مقديشو، وأدت إلى تدمير عدد من آليات الموكب ومقتل وإصابة العشرات من حراسه.

يذكر أن وتيرة الهجمات الدامية التي تنفذها حركة الشباب المجاهدين في العاصمة مقديشو قد ازدادت بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة، وذلك بعد أن أعلن الرئيس الصومالي الجديد «محمد عبد الله فرماجو» حملة عسكرية ضد الحركة.

إعلان السيطرة

وأعلنت حركة الشباب منتصف الأسبوع الماضي سيطرتها على مدينة «عيل بور» الإستراتيجية بولاية جلجدود وسط الصومال، بعد أن فرت منها القوات الإثيوبية .

وقطعت القوات الإثيوبية قبل انسحابها من المدنية شبكات الاتصال ليعقب ذلك انسحابها منها بشكل كلي ودون قتال، واتجهوا نحو مدينة دوسمريب التي تقع على بعد ٩٠ كلم من مدينة عيل بور.

وبعد خروج القوات الإثيوبية من عيل بور دخل مقاتلو حركة الشباب المجاهدين المدينة، التي تمثل نقطة ارتكاز لمناطق سيطرتها في الجنوب والوسط، على متن سيارات ومشاة فور خروج القوات الإثيوبية، ورفعوا الرايات السود على قاعدة القوات الإثيوبية والمواقع المهمة في المدينة.

وأكد والي ولاية جلجدود الإسلامية لحركة الشباب المجاهدين الشيخ «حسن يعقوب علي» سيطرتهم على المدينة بعد فرار القوات الإثيوبية منها، وأخبر أنهم سيعملون على بناء المدينة مع سكانها.

ومن جانبه أكد عمدة مدينة «عيل بور» للحكومة الصومالية نور حسن جوتالي لوسائل الإعلام سيطرة حركة الشباب المجاهدين التي وصفها بالعدو على المدينة، ولفت إلى أنهم كانوا يتوقعون انسحاب القوات الإثيوبية من المدينة من خلال ملاحظتهم تحركات جنودها واستعداداتهم، مضيفا أن الطاقم الإداري للمدينة خرجوا برفقة القوات الإثيوبية، حسب قوله.

وقد سيطرت القوات الإثيوبية على مدينة عيل بور في ٢٦ من شهر مارس ٢٠١٤، غير أن الحركة فرضت حصارا على المدينة التي خلت من سكانها منذ دخول القوات الإثيوبية إليها، معتمدة أسلوب الكر والفر لاستنزاف هذه القوات التي انسحبت أيضا من بلدات وسط وجنوب البلاد منذ العام الماضي دون معرفة الأسباب.

هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى تعلن تقدمها في مدينة درعا...

تمكن المجاهدون من إحراز تقدم جديد ومهم في مدينة درعا، ضمن معركة الموت ولا المذلة التي أطلقتها هيئة تحرير الشام مع فصائل أخرى في المنطقة.

ونقلت وكالة إباء الإخبارية عن مصدر عسكري في هيئة تحرير الشام قوله أن المجاهدين بالاشتراك مع فصائل أخرى أحرزوا تقدم في حي المنشية بدرعا البلد ضمن غرفة عمليات البنيان المرصوص وأضاف أن المجاهدين تمكنوا من السيطرة على عدة حواجز هامة واستراتيجية وهي (حاجز اللعبين – حاجز السيرياتيل – حاجز البنايات – حاجز السلوم – حاجز دراغا – كتلة سكنية ٤٧) وتابع المصدر أن تقدم المجاهدين لا يزال مستمر.

وكشفت «البنيان المرصوص»، أنها تمكنت من قتل خمسة ضباط، وثمانية عناصر من حزب الله، إضافة إلى آخرين ما زالوا تحت الركام. ودمَّر المجاهدون دبابة للنظام بصاروخ «تاو» موجه، إضافة إلى أسر أربعة عناصر، تم عرض صورهم عبر الإعلام.

وكانت الفصائل قد بدأت معاركها في حي المنشية ضمن غرفة البنيان المرصوص في فبراير الماضي، وتمكن المجاهدون من المحافظة على ما سيطروا عليه رغم كثافة قصف النظام.. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الطائرات الحربية نفذت عدة ضربات استهدفت مناطق في درعا البلد بمدينة درعا، بعد عشرات الغارات والضربات الجوية والصاروخية التي استهدفت المدينة يوم أمس من الطائرات الحربية والمروحية وبالصواريخ التي يعتقد أنها من نوع أرض-أرض. وقصفت الطائرات الحربية صباح الأحد، مناطق في بلدة داعل بريف درعا ما أدى لمقتل شخص وسقوط جرحى.

وفي معارك حماة أعلنت هيئة تحرير الشام اقتحام منطقة «المطاحن» جنوب غرب معردس بريف حماة الشمالي وسيطرت عليها بعد اشتباكات عنيفة وتكبد النظام المجرم عدة قتلى وجرحى.

وفي ذات السياق أعلنت وكالة إباء مقتل أحد قادة ميليشيات الأسد الكبار برتبة «عميد» في المعارك التي تخوضها هيئة تحرير الشام شمال حماة، وكان العميد له صور بجوار المجرم قاسم سليماني القيادي الحرس الثوري الإيراني.

إلى ذلك تصدى المجاهدون الأحد لمحاولة عناصر من الميليشيات الشيعية التقدم على جبهة حلفايا في ريف حماة الشمالي.

وأعلنت حركة أحرار الشام عن تمكنها من تدمير دبابة بعد استهدافها بقذيفة صاروخية وقتل وجرح عدد من عناصر الميليشيات التي حاولت إحراز تقدم على أطراف بلدة حلفايا. ومع استمرار المعارك استهدفت طائرات الاحتلال الروسي مدينتي كفرزيتا واللطامنة في الريف الشمالي بعدة غارات جوية ما أسفر عن سقوط شهيد وعدد من الجرحى. والجدير بالذكر، أن المجاهدين من الفصائل اطلقوا مؤخرا معركة «وقل اعملوا» حيث سيطروا خلال أيام على نحو ٣٠ قرية وبلدة ونقطة عسكرية في ريف حماة الشمالي قبل أن تنسحب من بعضها، بفعل الضربات الجوية غير المسبوقة والهجمات الكيماوية.

مجزرة أخرى

لم تمضي ساعات على المزاعم الأمريكية من تنفيذ ضربة ضد النظام النصيري ردا على استخدامه السلاح المحرم دولياً، حتى كرر النظام والاحتلال الروسي المجزرة ولكن في منطقة أخرى، لتضع المزاعم الأمريكية في محل شك وريب، فالطائرات التي أقلعت لتنفيذ المجزرة الجديدة قالت وسائل إعلام أنها أقلعت من مطار الشعيرات في حمص، والتي تدعي أمريكا أنها قصفته بعدد من صواريخ التوماهوك.

وبحسب مصادر إعلامية فقد ارتفعت حصيلة المجزرة التي حصلت مساء السبت الماضي، في بلدة أورم الجوز بريف إدلب إلى ٢٠ شهيدا إلى جانب عدداً من الجرحى. وأضافت المصادر «إن حصيلة الشهداء بلغت الـ٢٠ شهيدا جلهم من الأطفال والنساء وإصابة عشرات المدنيين بجروح متفاوتة الخطورة إثر استهداف بلدة أورم الجوز بالقنابل العنقودية والصواريخ الفراغية.

وأعلنت تنسيقية مدينة سلقين عن تعليق الدوام في مدارس أورم الجوز لمدة ٣ أيام بسبب المجزرة التي ارتكبها الطيران الروسي والتي أدت لارتقاء ٢٠ شهيداً معظمهم من الأطفال والنساء.

وتعرضت بلدتا بسامس وحيش ومعرة حرمة لقصف جوي بالصواريخ المحملة بالقنابل الفوسفورية الحارقة، خلفت حرائق كبيرة بين منازل المدنيين، فيما تضرر المستوصف الصحي في بلدة حيش وخرج عن الخدمة جراء القصف، وارتقى شهيد واحد في كل من مدينة جسر الشغور، ومدينة خان شيخون بالريف الجنوبي، وسط غارات جوية مكثفة تستهدف مدن وبلدات ريف إدلب من الطيران الروسي.

وتستهدف مقاتلات الاحتلال الروسي والنظام يومياً مدن وبلدات إدلب حيث ارتقى ٢٦ مدنياً وأصيب العشرات، الثلاثاء الماضي إثر غارات جوية شنتها طائرات روسية، استهدفت مدرسة ومسجداً وسوقاً شعبياً في مدينة «سلقين» بريف إدلب الغربي، كما ارتقى أكثر من ١١ مدنياً قتلى، وأصيب غيرهم بجروح، إثر غارات روسية أخرى، محملة بقنابل ارتجاجية استهدفت مدينة «جسر الشغور» غرب إدلب.

مقتل جندي وإصابة آخر في عملية دهس شمال رام الله

اغتيال القائد «مازن فقهاء» الأسبوع الماضي في قطاع غزة، حيث يعتبر «فقهاء» أحد قيادات كتائب القسام ومسؤول عن تسيير خلايا القسام في الضفة الغربية وهو أسير محرر أفرج عنه في صفقة تبادل وفاء الأحرار حيث تم إبعاده إلى قطاع غزة .

من جهتها «باركت» حركة حماس العملية، وقال الناطق الإعلامي باسم الحركة عبد اللطيف القانوع: «نبارك عملية الدهس البطولية على مفترق عوفرا قرب رام الله، وهي ردّ على جرائم الاحتلال الصهيوني المتواصلة بحق شعبنا، وامتدادٌ لبطولاته وتضحياته في انتفاضة القدس».

وفي سياق آخر تمر الذكرى الخامسة عشر للمعركة التي أطلقها الكيان الصهيوني في الضفة الغربية، ففي صيف عام ٢٠٠٢ أطلق رئيس وزراء الكيان الصهيوني معركة السور الواقي في الضفة الغربية للسيطرة على جميع مراكزها ومقراتها وقد سيطر على معظم مقار المدن والبلدات الفلسطينية بعد مقاومة عنيفة من كافة المدن تكبد خلالها الاحتلال خسائر فادحة بالإضافة إلى استشهاد عدد كبير من المواطنين وعند محاولته اقتحام مخيم جنين فشل بذلك وقتل عدد من جنوده وسط مقاومة شرسة.

فبعد اغتيال القائد رائد الكرمي (قائد كتائب الأقصى التابعة لفتح في طولكرم) والتي أعقبها تفجير فندق بمدينة نتانيا المحتلة أنهت أي محاولة لوقف زخم الانتفاضة اجتمع ما يقارب ٢٠٠ مسلح من كافة الفصائل المدافعين عن المخيم وتبايعوا على الموت في سبيل الله تحت إمرة الضابط في قوات ال ١٧ الفلسطينية يوسف ريحانة المعروف (أبو جندل) بعد أن تعهد بعدم السماح للاحتلال بالدخول إلى المخيم متجاهلا قرارات القيادة المتمثلة بتجنب المصادمة بين أجهزة السلطة والاحتلال في تلك الفترة وقد تمرد على القرارات حيث تم وضع الخطة وتوزيع المقاتلين ونصب الكمائن مع تسليح محدود ببنادق الكلاشنكوف وال ام ١٦ وقاذف أربي جي واحد مع أبو جندل وبضع العبوات الناسفة بينما حشدت القوات الصهيونية ما يقارب ٥٠٠٠ جندي و ٤٠٠ دبابة وجرافات ومروحيات وطائرات نفاثة حيث استمرت المعركة ١٥ يوما فشل فيها جميع الضباط المكلفين بوضع خطط لاقتحامه، وبعد فشلهم بذلك قام وقتها وزير الدفاع الصهيوني شاؤول موفاز بإقالتهم والإشراف بنفسه من طائرة حربية في سماء المخيم على العملية وقام بتسمية المخيم في تلك الفترة ب (وكر الشياطين) بسبب المقاومة والاستبسال من المقاومين بداخله، وقد تكبد الجيش الصهيوني خلال عملية اقتحام المخيم ٥٤ قتيلا بحسب اعترافاتهم وسط ترجيح لعدد من خبراء عسكريين أن العدد أكبر من ذلك بكثير وتدمير وإعطاب ما يقارب ٧ دبابات ميركافا ولم يستطيعوا الدخول للمخيم إلا بعد أن دمروه بالكامل واستشهد واعتقل جميع المقاومين فيه وسط عدم وجود أي تغطية إعلامية للفصائل المقاومة واقتصر ذلك على إعلام الاحتلال حيث استغلوا انشغال الإعلام العالمي بأحداث ١١ أيلول وعدم تغطية المعارك في المخيم بعد قطع الماء والكهرباء عن المخيم وتدمير البنية التحتية بعد صد المقاومين لمحاولة الاقتحام الأولى ومنع الاحتلال لأي صحفي سواء محلي أو أجنبي بالدخول إلى المخيم وتغطية أحداثه الدائرة هناك .

وقد أصدرت عدة مؤسسات ومنظمات دولية ومحلية تقارير تؤكد ارتكاب الاحتلال إبان دخول المخيم لمجازر ترقى لمستوى جرائم حرب تتمثل في اتخاذ المدنيين دروعا بشرية واستخدام سياسة الأرض المحروقة واستعمال أسلحة محرمة دوليا وكذلك سياسة القتل العشوائي والإعدامات الميدانية، وقد أدانت عدة مؤسسات دولية هذه المجزرة كـ(لجنة حقوق الإنسان) و(منظمة العفو الدولية) وكذلك (الأمم المتحدة).

عد أيام من اجتماع المجاهدين وتشكيل جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»

الخميس قبل الماضي، إن جنديا فرنسيا قتل في مالي أثناء اشتباك مع مسلحين متشددين. وقال مكتب أولوند في بيان: «تلقى الرئيس بحزن كبير خبر وفاة جندي.. بعد اشتباك مع الإرهابيين خلال عملية في جنوب شرق البلاد». وشهدت المنطقة هجمات مسلحة عديدة على أهداف داخل بوركينا فاسو وساحل العاج المجاورتين في العام الماضي. وتدخلت فرنسا في مالي قبل أربع سنوات لمحاربة المجاهدين الذين قاموا مع إخوانهم من المسلمين بثورة عام ٢٠١٢، وحاولوا السيطرة على مقر الحكومة في العاصمة باماكو. ونشرت فرنسا منذ ذلك الحين حوالي أربعة آلاف جندي في المنطقة لتعقب المجاهدين، في حين نشرت الأمم المتحدة قوات حفظ السلام لضمان استقرار البلاد. وقال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، إن الجندي قتل خلال عملية أمنية مشتركة مع قوات بوركينا فاسو ومالي بعد ظهر الأربعاء، على مقربة من بلدة هومباري على الحدود الجنوبية الغربية لمالي. وأشار إلى أن الجنود تعرضوا للهجوم بعد انفجار عبوة ناسفة في مدرعة، وقتل الجندي في الاشتباك الذي نشب بعد ذلك.

حملة عسكرية تطال أطفال مسلمي الروهينغا.. وانتهاكات صارخة



يتعرض مسلموا بورما لمآسي كبيرة منذ عقود على يدي الحكومة الكافرة

المسرى – متابعات

كشفت منظمة ما تسمى بالأمم المتحدة للطفولة عن حملة عسكرية في بورما ضد أقلية الروهينغا المسلمة، طالت الأطفال بشكل كبير، مشيرة إلى انتهاكات واسعة بحقهم. ودعت المنظمة الحكومة البورمية إلى إطلاق سراح الأطفال الذين ينتمون إلى أقلية الروهينغا، إذ اعتقلوا في إطار حملة عسكرية واسعة في ولاية راخين، التي يعيش فيها معظم أفراد الأقلية المسلمة. واعتقل أكثر من ٦٠٠ شخص، بينهم أطفال، في حملة اعتقالات نفذها الجيش بحق مسلمي الروهينغا في شمال البلاد. قتل واغتصاب جماعي وتعذيب وفرار نحو ٧٠ ألفا من أقلية الروهينغا إلى بنغلادش المجاورة، حيث أبلغوا محققي الأمم المتحدة بأعمال قتل واغتصاب جماعي، وتعذيب، ارتكبها الجنود البورميين. من جهته، قال نائب المدير التنفيذي لـ«يونيسف»، جاستن فورسيث، إنه زود الزعيمة السياسية النافذة أونغ سان سو تشي بتفاصيل عن عشرة أطفال يقبعون في سجن «بوثيداونغ». وصرح في نهاية زيارة قصيرة قام بها لبورما، أن «هناك بعض الأطفال المعتقلين في السجن، وهذه هي القضايا التي نرفعها» إلى السلطات البورمية، مضيفا أن «أي طفل معتقل يشكل قضية بالنسبة إلينا». وأضاف أن سو تشي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام التي تعد زعيمة بورما بحكم الأمر الواقع، بالإضافة إلى رئيس الجيش البورمي، أقرا بوجود أطفال معتقلين، إلا أنهما لم يعلنا أي التزام بالإفراج عنهم. ورفض المتحدث باسم الحكومة، زاو هتاي، التعليق. ووافق مجلس حقوق الإنسان التابع لما تسمى بالأمم المتحدة الشهر الماضي، على إرسال بعثة تحقيق للبحث في الانتهاكات التي يعتقد بأن الجيش ارتكبها. ورفضت السلطات قرار إرسال البعثة، معتبرة أن هذا الأمر سيؤدي إلى «تأجيج» النزاع. وكانت سو تشي قالت في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «لا أعتقد أن هناك تطهيرا عرقيا. أعتقد أن عبارة تطهير عرقي قوية جدا للتعبير عما يحدث». وأكدت مبعوثة حقوق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى بورما، يانغي لي، أن نحو ٤٥٠ شخصا كانوا محتجزين في سجن «بوثيداونغ» عندما زارته في كانون الثاني/ يناير الماضي، مضيفة أنهم غير قادرين على التواصل مع محاميهم وعائلاتهم. ولطالما واجهت بورما انتقادات بسبب طريقة تعاملها مع أكثر من مليون من «الروهينغا» المسلمة، تعتبرهم لاجئين غير شرعيين قدموا من بنغلادش. وكانت مجموعة تطلق على نفسها اسم «جيش خلاص روهينغا أراكان» تبنت الهجمات التي وقعت في تشرين الأول/ أكتوبر، معلنة أن هدفها الدفاع عن حقوق الأقلية التي تتعرض للاضطهاد منذ سنوات. وأوضح فورسيث أن حكومة بورما والجيش يقران بأن الحرمان الذي تعرضه له أطفال الروهينغا دفع بعض أبناء الأقلية إلى حمل السلاح.

بتهمة استهداف السفير البريطاني
تنفيذ حكم الإعدام
بحق أمير حركة الجهاد الإسلامي في بنغلادش

أمير حركة الجهاد الإسلامي ببنجلاديش مفتي عبد الحنان -رحمه اللَّه-

المسرى – متابعات

نفذت السلطات البنغالية حكم الإعدام شنقا بحق زعيم حركة الجهاد الإسلامي واثنين من رفاقه، على خلفية التهمة الموجة ضدهم باستهداف المندوب السامي البريطاني قبل ١٣ عاما. وقال وزير الداخلية البنغالي أسد الزمان خان، الخميس الماضي، إن زعيم الحركة مفتي عبد الحنان، ورفيقه شريف شيدول، أعدِما شنقا في سجن كشيمبورَ بالقرب من العاصمة دكا، بحسب وكالة أسوشيتد برس. وجرى إعدام المُدان الثالث من أعضاء الحركة دلوار حسين ريبون، في منطقة سيلهيت، شمال شرق بنغلادش. وقبل نحو ١٢ عامًا، اتُهم عبد الحنان ورفاقه باستَهداف السفير البريطاني (من أصل بنغالي) أنور تشودري، أثناء زيارته مزارا في مدينة سيلهيت، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أفراد شرطة، وإصابة ٧٩ شخصا آخرين دون أن يتعرض تشودري لأي إصابة. وقضت محكمة أخرى عام ٢٠١٤، ياعدام عبد الحنان إلى جانب ثمانية أشخاص، وبالسجن المؤبد لستة أشخاص، على خلفية التهم الموجهة ضدهم بشأن الهجوم الذي وقع عام ٢٠٠١ في حديقة رامنا باتامول وسط العاصمة دكا، خلال احتفالات السنة البنغالية الجديدة، وأسفر عن مقتل ١٠ أشخاص وإصابة نحو ٥٠ آخرين. وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، صادقت المحكمة البنغالية العليا، على قرار الإعدام الصادر بحق عبد الحنان، ورفاقه على خلفية التهمة الموجهة ضدهم بشأن استهداف تشودري عام ٢٠٠٤.

سقوط 14 بين قتيل وجريح بينهم قيادي من الحوثيين في عمليات لأنصار الشريعة

وأسرى حوثيون يناشدون جماعتهم لإطلاق سراحهم

أحمد مشهور – اليمن

سقوط ١٠ حوثيين بين قتيل وجريح وإعطاب الطقم التابع لهم إثر استهدافهم بعبوة ناسفة الساعة صباح الأحد الماضي في منطقة «مذوقين» بولاية البيضاء .

إلى ذلك أعلن مراسل أنصار الشريعة تصفية القيادي الحوثي المدعو (أبو عطا) مع ثلاثة من مرافقيه إثر كمين استهدف سيارتهم منتصف الاثنين الماضي في (الخط الدائري) بمنطقة «يريم» في ولاية إب.

وفي سياق آخر جرح عدد من جنود قوات «النخبة» إثر كمين استهدف دورية تابعة لهم في منطقة «غيضة البهيش» غرب مدينة «المكلا» في ولاية حضرموت.

مناشدة أسرى حوثيين.. نشر مراسل أنصار الشريعة مناشدة لأسيرين من جماعة الحوثي، تم القبض عليهم من قبل أنصار الشريعة، الأسير محمد بن محمد أحمد سريع من الحمية الداخلية التابعة لمحافظة صنعاء، يبلغ من العمر ٤٦ عاماً، التحق بالحوثيين قبل عام ونصف، شارك في معارك للحوثيين في جبل صبر التابع لمحافظة تعز، تم القبض عليه قبل حوالي سنة ونصف، وقال أنه تم القبض عليه في جبل صبر عندما كان يخوض المعارك مع الحوثيين، وأضاف أن الدوافع التي جعلته يلتحق بالحوثيين، هو أنه كان جنديا ثم أخذوه إلى جبهات تعز، وعن معاملة أنصار الشريعة لهم أشاد الأسير الحوثي بمعاملة أنصار الشريعة الجيدة، وناشد الأسير جماعة الحوثي بسرعة العمل على إطلاق سراحهم.



أنصار الشريعة باليمن أظهروا مناشدات لحوثيين في قبضتهم ولم تتضح مطالب الجماعة مقابل الإفراج عنهم

وأما الأسير الآخر فيدعى علي علي أحمد مهاوش ويبلغ من العمر ٥٦ عاما، ويسكن في برط العنان التابعة لمحافظة الجوف، وأضاف الأسير أنه التحق بالحوثيين قبل ثلاث سنوات، وأكد أنه شارك بمعارك للحوثيين، كما أنه شارك بأنشطة غير عسكرية، حيث كان يعمل في أنشطة تابعة للحوثي في صباحة بالعاصمة صنعاء كما عمل في جامعة أرحب، وعن طبيعة النشاط قال الأسير مهاوش أنها كانت في المجال الثقافي والديني.

وتابع الأسير أنه تم القبض عليه في عصيفرة بمحافظة تعز، عندما كان عائدا من معارك عدن، وعن الدوافع التي جعلته يلتحق بالحوثي، قال أنه الوازع الديني والعادات، ووجه الأسير الحوثي مناشدة إلى عبد الملك الحوثي زعيم الحوثيين وإلى صالح الصماد، ودعاهم بأن لا يتركوهم.

ارتفاع حدة التوتر وإعلام كوريا الشمالية يحذر من ضربة نووية لأميركا..

«الجيش يترقب وأهدافنا داخل أراضي الولايات المتحدة»

عماد هادي – المسرى

حذر الإعلام الرسمي في كوريا الشمالية، الثلاثاء الماضي، من هجوم نووي على الولايات المتحدة عند ظهور أي بادرة على ضربة استباقية أميركية مع اقتراب مجموعة قتالية تابعة للبحرية الأميركية تقودها حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية إلى غرب المحيط الهادي، بحسب وكالة رويترز.

يأتي هذا في ظل تصاعد حدة التوترات بدرجة كبيرة في شبه الجزيرة الكورية بعد أن اكتسب الحديث عن عمل عسكري أميركي مصداقية في أعقاب تنفيذ ضربات صاروخية أميركية الأسبوع الماضي ضد سوريا، ووسط مخاوف من أن بيونغ يانغ ربما تستعد لإجراء اختبار نووي جديد.

وقالت صحيفة رودونج سينمون الكورية الشمالية الرسمية، إن البلاد مستعدة للرد على أي عدوان تشنه الولايات المتحدة.

وأضافت الصحيفة: «جيشنا الثوري القوي يرقب من كثب كل خطوة تتخذها العناصر المعادية، ورؤيتنا النووية تتركز على القواعد الأميركية الغازية وليس فقط في كوريا الجنوبية، وساحة العمليات في المحيط الهادي؛ بل أيضاً داخل الأراضي الأميركية».


استعراض لقوات كوريا الشمالية خلال الأعوام الماضية

تحذير كوريا الجنوبية

وحذر هوانج كيو آن، القائم بأعمال رئيس كوريا الجنوبية، من قيام الشمال بـ«استفزازات أكبر»، وأمر الجيش بتكثيف المراقبة وضمان الحفاظ على اتصالات وثيقة مع الولايات المتحدة.

وقال هوانج الذي يعمل قائماً بأعمال الرئيس منذ عزل الرئيسة السابقة باك جون هاي؛ بسبب فضيحة فساد: «من الممكن أن يقدم الشمال على استفزاز أكبر، مثل تجربة نووية مع حلول مناسبات مختلفة، ومنها (انعقاد) مجلس الشعب الأعلى (البرلمان الكوري الشمالي)».

وعقد مجلس الشعب الأعلى في كوريا الشمالية جلسة الثلاثاء، وهي واحدة من جلستين له سنوياً يجري خلالهما إعلان التعيينات الكبرى وإقرار أهداف السياسة الوطنية رسميا.

لكن المسؤولين في كوريا الجنوبية تكبدوا عناء وقف الأحاديث على مواقع التواصل الاجتماعي عن أزمة أمنية أو حرب وشيكة.

وقال مون سانج كيون المتحدث باسم وزارة الدفاع: «نطلب توخي الحذر؛ حتى لا تعمينا التقييمات المبالغ فيها عن الوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية» .

وكانت حاملة الطائرات «كارل فينسون»، المدعومة بمدمرات تحمل صواريخ موجهة، توجهت إلى شبه الجزيرة الكورية كإجراء وقائي، وسط أنباء وردت على لسان ماكماستر، مستشار الأمن القومي الأمريكي حول «بحث الرئيس ترامب كل الخيارات للقضاء على التهديد النووي الكوري الشمالي».

خلافات مستمرة وصراع ظاهر بين صهر الرئيس ترامب وستيف بانون

ترامب دعا للتقشف وتكلفة عطلاته الأسبوعية خلال 80 يوماً تجاوزت الـ20 مليون دولار!

حسن بامحسن – المسرى

أصبحت الصراعات في أجنحة البيت الأبيض ظاهرة على السطح، واشتد الصراع بين صهر الرئيس الأمريكي جارد كوشنر، وستيف بانون الذي تم الإطاحة به من منصبه في مجلس الأمن القومي الأسبوع الماضي.

وكان الرئيس الأميركي ترامب ألمح إلى نفاذ صبره مع كبير استراتيجيي البيت الأبيض ستيف بانون وسط تقارير عن خلاف شديد بينه وبين عدد من كبار مساعدي الرئيس وبينهم صهره جارد كوشنر. ورداً على سؤال صحيفة «نيويورك بوست»، الأربعاء الماضي، عما إذا كان يثق ببانون، لم يعرب ترامب عن دعمه الأكيد له، وقال: «أنا أحب ستيف، ولكن عليكم أن تتذكروا بأنه لم يشارك في الحملة (الإنتخابية) إلا في مرحلة متأخرة جداً».

وأضاف: «كنت قد تغلبت على جميع السيناتورات والحكام ولم أكن أعرف ستيف بعد. كنت أنا الاستراتيجي لنفسي ولن أتغير».

وتم تعيين بانون ليقود حملة ترامب الانتخابية أثناء تعثرها في مرحلتها المتأخرة، ويعزى إليه الفضل في إطلاق الخطاب القومي المناهض للمؤسسة الحاكمة والذي ساعد في وصول الملياردير الجمهوري إلى سدة الرئاسة.

إلا أن بانون اصطدم مع كوشنر الذي يتبنى نهجاً تقليدياً، ويتولى حالياً مجموعة واسعة من المسؤوليات المتعلقة بسياسة البيت الأبيض.

صراع الأنصار

وبالنسبة للعديد من أنصار بانون فإن أنصار كوشنر هم «ديمقراطيون» غزاة في البيت الأبيض الجمهوري، إذ إنهم أحبطوا وعد ترامب بالقتال بضراوة من أجل الطبقة العاملة من البيض.

وتزايد الكشف العلني عن الصراع بين بانون وكوشنر في الأسابيع الأخيرة، حيث اتهم أنصار بانون صهر الرئيس بتسريب معلومات تجعل من بانون (٦٣ عاما) يبدو في صورة سيئة.

وقال ترامب: «ستيف شخص جيد، لكنني أمرتهما بتسوية الأمور بينهما وإلا فإنني سأفعل ذلك بنفسي».

ومُني بانون بنكسة كبيرة الأسبوع الماضي حين أقصي من مجلس الأمن القومي الذي يقرر في شؤون الحروب والسلام والسياسة الخارجية، يعود ذلك إلى صراحة بانون في التعبير عن حقيقة الحرب الأمريكية مع محيطها ولا سيما الإسلامي حسب مراقبين.

وكان بانون شديد الوضوح في هذا الأمر، حيث تحدث على أن الصراع هو مع الإسلام كدين، وهدد من انتشار الإسلام في أوروبا إن لم يكن هناك تحرك لمنعه، عن طريق اشعال الحروب.

تخبط إدارة ترامب مستمر، ففي يوم الأربعاء الماضي اضطر المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، للتعبير عن ندمه على مقارنته غير الموفقة بين أدولف هتلر والرئيس السوري بشار الأسد.

وقال سبايسر بنبرة جدية أثناء لقاء حول العلاقات بين الصحافة وترامب: «ارتكبت خطأ. ليست هناك عبارة أخرى (لوصف ما حدث). وتدخلت في موضوع لم يكن يفترض بي أن أتدخل فيه وأثرت مشاكل».

وأضاف أنه «بصرف انتباه» الرأي العام عن قرارات ترامب بشأن سوريا (الهجوم الصاروخي الذي كان محل إشادة في الولايات المتحدة)، «أعتقد أنني خنت ثقة الرئيس»، مذكراً بأن «وظيفة المتحدث هي المساعدة في الترويج لما يقوم به الرئيس وإنجازاته».

وكان سبايسر صرّح الثلاثاء الماضي «بأن شخصا مقززا مثل أدولف هتلر لم ينزل حتى الى مستوى استخدام السلاح الكيميائي»، في تصريح أثار موجة تنديد عالمية.

نفقات ترامب تناقض دعواته للتقشف

تجاوزت نفقات ذهاب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى ناديه الخاص حاجز الـ٢٠ مليون دولار في أول ٨٠ يوما له في المنصب الرئاسي، وهو ما جعل الرئيس في طريقه لتجاوز إجمالي نفقات انتقالات أوباما على مدار ولايتيه الرئاسيتين في أول أعوامه بالمنصب الرئاسي.

وتتعارض نفقات ترامب الطائلة على الإنتقالات تعارضاً صارخا مع دعواته للتقشُف عبر الحكومة الفيدرالية، بالإضافة إلى حقيقة إنتقاداته المتكررة لأوباما بسبب النفقات التي يتحملها دافعو الضرائب الأميركيون في كل مرة يتنزه فيها، وفقاً لما ذكرته شبكة سي إن إن الإخبارية الأميركية.

ومع اختلاف كل رحلة عن الأخرى، تتجلى صعوبة تحديد تكاليف التأمين خلال الرحلات الرئاسية. لكن مكتب مُحاسبة الحكومة كان قد أصدر تقريرا عام ٢٠١٦ عن رحلة مدتها ٤ أيام ذهب فيها أوباما إلى فلوريدا، وهي نزهة مشابهة لرحلات ترامب، يكشف فيه عن أن التكلفة الإجمالية لحرس السواحل والخدمة السرية بلغت ٣,٦ مليون دولار آنذاك!

وحتى الآن، قضى ترامب ٦ عطلات أسبوعية، بلغت مدتها الإجمالية ٢١ يوما، في منتجع مار ألاغو الخاص به في مقاطعة بالم بيتش بولاية فلوريدا الأميركية. وقدرت التكاليف الإجمالية لهذه الرحلات بنحو ٢١,٦ مليون دولار.

وعلى عكس ذلك، لم ينفق أوباما سوى أقل من ٩٧ مليون دولار على انتقالاته طوال أعوامه الثمانية في الرئاسة، وفقاً لوثائق خضعت لمراجعة منظمة جوديشيال واتش، وهي هيئة رقابية حكومية مُحافظة. ويطرح سفر ترامب المتكرر في عطلاته الأسبوعية حقيقة شبه مؤكدة بأنَّ الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة سيتجاوز إجمالي نفقات انتقالات أوباما على مدار ولايته الأولى، في غضون بضعة أشهر على الأرجح.

وتتزامن هذه النفقات الطائلة مع مطالبة ترامب الحكومة الفيدرالية بخفض الإنفاق غير العسكري بمقدار ٥٤ مليار دولار، ومن ضمن ذلك تخفيضات حادة في نفقات وزارة الخارجية، ووزارة الإسكان والتنمية الحضرية، ووكالة حماية البيئة، والتخلص الشامل من البرامج الفيدرالية الأخرى. وستتوازى التخفيضات المقترحة، والتي لن تعتمَد كلها على الأرجح، مع زيادات في الإنفاق العسكري بقيمة ٥٤ مليار دولار.

تكاليف طائلة للتأمين والانتقالات

ورغم هذه التعليقات، أثبت ترامب وعائلته أنهم عائلة أُولى تتكلف حمايتها مبالغ طائلة.

ولا يقتصر الأمر على رحلات ترامب المتكررة؛ بل قال مسؤولون في مدينة نيويورك إنَّ التكاليف اليومية لتأمين ميلانيا ترامب، حين تكون وحدها في نيويورك دون وجود الرئيس نفسه تتراوح بين ١٢٧ و١٤٦ ألف دولار يوميا حسب الموقع الأمريكي.

ولم يزر ترامب مدينة نيويورك بعد توليه منصب الرئاسة حتى الآن. ووضعت الإحتياجات الزائدة لعائلة ترامب أعباءً على الخدمة السرية أيضاً.

وقال مسؤولون بالخدمة السرية لشبكة سي إن إن الإخبارية، إنَّ عشرات العملاء من المكاتب الميدانية في أنحاء البلاد، ومن ضمنها نيويورك، يواجهون صعوبات مؤقتة في أداء مهماتهم الطبيعية في إجراء التحقيقات الجنائية؛ بسبب عملهم بالتناوب كل أسبوعين لتأمين أفراد عائلة ترامب الكبيرة.

وكان جون كيلي، وزير الأمن الداخلي، قد ذكر في وقت سابق من هذا الشهر إنَّ وزارته ستطلب تمويلا إضافيا لحماية ترامب.

وقال كيلي: «إنهم يحتاجون إلى المزيد والمزيد من العملاء، ولا يقتصر السبب على حقبة ترامب، مع أنَّ هذا يُعد سبباً إضافياً؛ لأن ترامب لديه العديد من الأبناء والأحفاد». وقال كيلي لبعض النواب في لجنة الأمن الداخلي: «نحتاج إلى المزيد من العملاء، وإلى المزيد من الأشخاص القادرين على ارتداء الزي الرسمي».

واعترف كيلي أيضا بالأعباء التي تثقل كاهل منظومة الخدمة السرية. وأضاف كيلي قائلا: «نحتاج إلى زيادة عدد أفراد الخدمة السرية؛ لأننا نُريد لأولئك الذين يعملون حاليا أن يقضوا ولو سويعات قليلة في المنزل مع عائلاتهم».

النظام النصيري يرتكب مجزرة في خان شيخون استخدم فيها السلاح الكيماوي

وترامب تأثر بأطفال خان شيخون ومارس القتل بحق أطفال ونساء الموصل!

مراقبون: الضربة الأمريكية في سوريا تعد فلماً سيئاً..!

أسامة عبدالسلام – المسرى

سقط عشرات الشهداء وأكثر من مائتي مصاب، بينهم أطفال ونساء، إثر هجوم نفذه النظام النصيري مستخدما السلاح الكيماوي «غاز السارين السام» على بلدة خان شيخون الواقعة في ريف إدلب.

ويأتي هذا الهجوم بعد أن تأكد النظام النصيري، أن جرائمه تمر دون عقاب ويناله التشجيع من النظام الدولي، مجزرة خان شيخون أعادت للذاكرة مجزرة أخرى استخدم فيها النظام السلاح الكيماوي، والتي وقعت قبل أربعة أعوام في الغوطة والتي راح ضحيتها أكثر من ١٥٠٠ شهيد معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

واعتبر الإعلامي أحمد زيدان أن العالم صامت ومتآمر، بل ويطالب ببطل الكيماوي أن يكون بطل المرحلة الانتقالية المقبلة، لقد كسر كل الأرقام القياسية وحطمها في استخدام الكيماوي على مدى التاريخ القريب والبعيد إذ لم يعد يمر يوما واحدا دون استخدامه، ويستخدمه يوم يتقدم الثوار نحو المفاصل الحيوية لعصابته الأسدية، يدعمه في ذلك احتلال اقليمي بحجم إيران الصفوية، واحتلال أجنبي دولي بحجم روسيا المجرمة التي ما فتئت تضرب الشاميين بكل ما تفتقت عنه ذهنيتهم الإجرامية من صواريخ وطيران حسب قوله.

وعلق الدكتور أكرم حجازي على أحداث المجزرة بقوله إن المبررات الروسية والإيرانية لمذبحة خان شيخون وضعتهما في موقف حرج، لكونها أقرب إلى الفضيحة من أية حقيقة. وهذا ما يوفر للغرب فرصة الاستثمار.

وأضاف حين تصب إدارة ترامب جام غضبها على إدارة أوباما بحجة ترددها تجاه ارتكاب الأسد المزيد من الهجمات الكيماوية، فهي تستثمر سياسيا في الداخل.

وتابع حين تعلن أمريكا عن خيارات مفتوحة للرد على جريمة خان شيخون، بما فيها الخيار العسكري، فهذا يعني أنها ستستثمر، سياسيا، في الخارج إلى أقصى مدى.

وأكد أن مذبحة خان شيخون فرصة لترامب لطي ملف تورطه في علاقات مشبوهة مع روسيا، ومن جهة أخرى إبعاد ملف التورط الروسي في الانتخابات الأمريكية.

وأشار إلى أن الغرب يستغل مذبحة خان شيخون لابتزاز روسيا في موضوع بقاء الأسد في السلطة، ليس نصرة للسوريين بل لمنع استفراد روسيا بالملف السوري ومستقبل سوريا.

ووضح أن الحديث عن ضابط علوي مسؤول عن شن الغارة الكيماوية، يعني أن هناك أطراف متورطة بإعطاء الأوامر!!! في الداخل كما الخارج تماما. فمن هي؟



أمريكا تستهدف مطار الشعيرات

حاولت إدارة ترامب أن توظف هجوم النظام الأسدي لصالحها، فشنت هجمة مباغتة على مطار الشعيرات بأكثر من ٥٠ صاروخ من نوع توماهوك.

وفي تعليقه على الضربة الأمريكية اعتبر الدكتور أكرم حجازي أن الضربة تعني أن أمريكا قد تكون في مواجهة سياسية محددة مع روسيا لكنها ليست في مواجهة عسكرية لا معها ولا مع النظام. ففي هذا المعنى لا تغيير في الموقف العسكري وأضاف أنه من المستحيل أن يكون قرار استعمال الأسلحة الكيماوية في سوريا خارج علم وموافقة الروس والإيرانيين؛ إن لم يكونوا هم أصحاب القرار والمنفذين.

فمن البديهيات العلم بأن أمن انتشار القوات الدولية في سوريا، لا يمكن أن يكون بيد نظام لم يعد له أية سلطة على الأرض.

وفي ظل التنسيق المشترك؛ لا يعقل أن يلتزم الأمريكيون بإبلاغ الروس ودول أخرى عن مجرد ضربة تقليدية في حين يمتنع الروس بالإبلاغ عن ضربة كيماوية.



أحياء الموصل تحولت إلى أطلال بعد القصف الأمريكي المكثف

ولأن أي لجنة تحقيق دولية جادة ينبغي أن تكون خاضعة لمراقبة شاملة حتى من الخبراء ووسائل الإعلام، إلا أنه مطلب مستحيل التحقق كونه يفضح كافة المتورطين! حسب وصفه.

فلما سيئا..

وفي تحليل لريتشارد هاس، مدير مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية أن هجوم خان شيخون قدم فرصة نادرة لمعاقبة الأسد إلا أن الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها تجد نفسها في مواجهة الوضع نفسه. وفي مقالته التي نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» تساءل عن السبب الذي دفع الأسد لاستخدام السلاح الكيميائي مع أن وضعه في الداخل بدا قويًا وتخلت أمريكا عن المطالبة برحيله. ويفسر الكاتب أن الأسد ربما لم يكن واثقا من وضعه أو انه حاول تثبيط عزيمة أي طرف يرغب بمعارضة سيطرته على المناطق المحررة من تنظيم «الدولة». ويعتقد أنه كان من الضروري عدم ترك الأسد بدون عقاب، ليس من اجل تقوية القوانين والمواثيق التي تمنع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ولكن لأنها ستؤثر على السياسات التي تؤثر على المواقف من طهران وبيونيانغ. وفي النهاية تظل غارة ترامب في نظر البعض فيلما سيئا.

وكتب مصطفى بيومي، استاذ اللغة الإنكليزية بجامعة نيويورك إن ترامب «ممثل سيئ»، وكان ممثلا سيئا في برنامجه التلفزيوني القديم ولا يزال ممثلا سيئا اليوم. وهو ممثل سيئ من ناحية أفعاله وطريقة تنفيذها وأخلاقيتها المثيرة للتساؤل». وتساءل في الوقت نفسه عما يمكن أن تحققه زخات من الصواريخ. ولأن الهجوم استهدف قاعدة جوية واحدة وليس الدفاع،

الجوي السوري فلن يحقق الكثير كما ولم يستهدف أياً من الطائرات الروسية التي تقوم بالقصف في سوريا. ويعلق الكاتب ساخرا من فكرة «الرسالة» التي رغب ترامب بإرسالها للأسد، فهل سيتوقف هذا عن أفعاله لمجرد تلقيه «الرسالة»؟ ويقول بيومي إن هجوم الخميس غير الفعال سيجعل المشرعين الأمريكيين راضين عن أنفسهم وفي جانبه الأسوأ سيعمق الحرب التي ليس لدى الولايات المتحدة فكرة حول كيفية وقفها.

تناقض ترامب

وعلق محرر مجلة «بوليتكو» بليك هاونزهيل على التحول إلى التشدد مع الأسد بأنه مدعاة «للدوار» من رجل طالما اشتكى من التريليونات التي ضيعتها أمريكا في الشرق الأوسط ودعا سلفه إلى تجنب حرب «حمقاء» في سوريا. لكن ترامب قال مرة إنه لو أراد خوض حرب في سوريا فستكون مفاجئة ولن يعلن عنها في شاشات الإعلام مثل «المغفلين» فقد كتب في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣ تغريدة جاء فيها «لا أيها الأحمق لن أذهب إلى سوريا وستكون مفاجأة ولن تظهر على شاشات الإعلام مثل الحمقى». ومهما يكن فسرعة الرد على هجمات إدلب جاء بعد سلسلة من التصريحات المتناقضة حيث بدأت وسائل الإعلام الأمريكية تتحدث عن تفكير الإدارة في رد عسكري على الهجوم الكيميائي وذلك بعد تصريحات ترامب في «روز غاردن» بالبيت الأبيض التي قال فيها إن «موقفه» من الأسد قد تغير. ففي أثناء ركوب الطائرة الرئاسية سأله الفريق الصحافي المرافق له إن كان سيضرب الأسد أم لا فرد «إنه هناك يدير الأمور وأعتقد أن أمرا سيحدث». كل هذا في الوقت الذي ألمح فيه وزير الخارجية ريكس تيلرسون إلى أن التعامل مع سوريا سيكون تدريجيا بالتركيز أولا على تنظيم «الدولة» ومن ثم تحقيق الإستقرار والبحث عن طريق لخروج الأسد.

ومن هنا فالضربة الأمريكية تعتبر «مقامرة غير عادية» ولا يعرف أحد طبيعة التداعيات التي ستتركها. فالنزاع السوري يتكون من عشرات الجماعات التي تقاتل النظام والميليشيات الموالية للأسد مثل حزب الله والجماعات الشيعية الأخرى بالإضافة إلى إيران وروسيا. وفي الوقت نفسه تقوم الولايات المتحدة بدعم الجماعات الكردية التي تعتبرها تركيا خطرا إرهابيا عليها. وفي هذه الدوامة من الصعب التكهن بالكيفية التي سيتعامل بها ترامب مع تعقيدات الوضع السوري والذي يبدو أنه تصرف ليلة الخميس بناء على الغريزة. وسيكتشف ترامب بعد شعوره بالرضا عن نفسه ومعاقبته الأسد أن هناك مخاطر من هذا المدخل.

مخاطر منتظرة

فكما يقول ديفيد سانجر في صحيفة «نيويورك تايمز» ففي الأسبوع المقبل سيكتشف ترامب أن مقامرته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد فشلت. فالرئيس الروسي وإن فضل ترامب على منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون إلا أنه ليس مستعدا للدخول في اتفاق مع إدارة ترامب يؤثر على تأثيره في سوريا التي تعتبر جوهر نفوذه في منطقة الشرق الأوسط والتي تستضيف القواعد العسكرية البحرية والجوية الروسية. وأضاف أن الخطر نابع من غياب الخطة لدى ترامب من أجل فرض السلام على سوريا، حسب وصفه، فمحادثات السلام التي قادها وزير الخارجية السابق جون كيري لمدة ١٨ شهرا انهارت. ولم يكشف وزير الخارجية الحالي تيلرسون عن أي توجه لبداية جوية جديدة من المحادثات. في وقت اقترح فيه ترامب تخفيضا في ميزانية الخارجية التي ستقلل من قدرة الوزارة على تقديم الخدمات والمساعدات للاجئين السوريين والمنظمات العاملة في خدمتهم. وترى الصحيفة أن ترامب لم يمض في البيت الأبيض سوى ٧٧ يوما ودخل في مواجهة عسكرية في الشرق الأوسط وهو أمر لم يكن يتطلع إليه. ففي حملته الإنتخابية سخر من فكرة التدخل العسكري لأغراض إنسانية. وفي مقابلته مع الصحيفة العام الماضي لم يكن قادرا على تعريف الظروف التي قد تدفعه لاستخدام القوة الأمريكية للدفاع عن السكان ضد ديكتاتوريين قساة. فهذا النوع من التدخلات لا يتناسب مع فلسفته الداعية للإهتمام بأمريكا أولا. ولكنه كرئيس لا يستطيع اختيار الأحداث التي دفعته لاستخدام القوة. والسؤال فيما إن كان فريقه المنقسم حول كيفية استخدام القوة الأمريكية تحويل التدخل في سوريا إلى شيء أكبر من كونه ضربة رمزية. فالضربة العسكرية على قاعدة الشعيرات قرب حمص ستعيد بالتأكيد تشكيل العلاقات الروسية □ الأمريكية. ففي الأسبوع المقبل سيقابل تيلرسون الرئيس بوتين في أول لقاء لن يؤدي بالقطع لتغيير فكرة التشتت داخل إدارة ترامب. وكان من المتوقع أن يسود المحادثات موضوع الحرب الإلكترونية الروسية والإتهامات بالتدخل في الإنتخابات الرئاسية نيابة عن ترامب.

إلا أن الفعل في سوريا سيعطي ترامب الفرصة للطلب من بوتين الضغط على حليفه السوري أو ازاحته وإلا وسعت الولايات المتحدة العمل العسكري المحدود وبسرعة. وكما قال أنتوني بلينكين، نائب وزيرالخارجية في عهد أوباما فقد منح الهجوم الكيميائي إدارة ترامب فرصة للتحرك. وقال إن الهجوم الكيميائي هو «أبعد من سوريا» فقد «تصرف الأسد ضد التقاليد العامة والتي شاهدناها منذ الحرب العالمية الأولى».

أمريكا دولة انتهازية

وفي مقال للإعلامي السوري فيصل القاسم عن الدور الأمريكي في سوريا قال ليس هناك أدنى شك بأن كل القوى الاستعمارية والامبريالية الكبرى عبر التاريخ كانت بلا أخلاق، فلا يمكن للمستعمر أن يكون صاحب مبادئ أصلاً، لكن أعتقد أن أمريكا تفوقت على أغلب المستعمرين عبر التاريخ، فسياساتها ليست بلا أخلاق فقط، بل هي أيضا نموذج للانتهازية والتقلب الخطير، بحيث أصبحت السياسة الخارجية الأمريكية، وخاصة تجاه القضية السورية، أشبه بالأفعى التي تعتقد أنك أمسكت برأسها، فإذ بذيلها هو الذي بيدك وليس رأسها. لاحظنا منذ بداية الثورة السورية تلك الزئبقية غير المسبوقة في الموقف الأمريكي، مما جعل السوريين وخاصة المؤيدين للثورة يهيمون على وجوههم بسبب ضبابية المواقف الأمريكية.

وأضاف لو كان الذين راهنوا على الدعم الأمريكي متمرسين في السياسة والتاريخ، لما انخدعوا بالتصريحات الأمريكية ماضيا وحاضرا، فقد قالها ثعلب السياسة الأمريكية الشهير هنري كسنجر إن «الغموض البناء في السياسة الخارجية الأمريكية هي سياسة بحد ذاتها» هدفها إرباك كل الأطراف وتمرير المخططات الأمريكية من تحت أرجل الجميع دون أن يشعروا بها. وقد انطلى الموقف الأمريكي الذي تظاهر بدعم للثورة السورية على الكثير من السوريين، مع العلم أن كيسنجر نفسه قال أيضا إن: «أمريكا ليست معنية بحل الأزمات الدولية بقدر ما هي معنية بإدارة تلك الأزمات والتحكم بمسارها لخدمة المصالح الأمريكية».

أمريكا تستخدم أكبر سلاح تدميري غير نووي بقصف بأفغانستان

المسرى – متابعات

اعترف الجيش الأمريكي، الخميس، بحقيقة استخدامه سلاحا تدميريا غير نووي خلال مهمة قتالية بأفغانستان.

وأكد الجيش الأمريكي، أنه استخدم قنبلة «جي بي يو ٤٣/بي»، خلال مهمة قتالية بأفغانستان، كأول مرة يُستخدم فيها هذا النوع من القنابل؛ التي تعد أكبر سلاح تدميري غير نووي لدى الولايات المتحدة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أن القنبلة، التي تزن أكثر من ١٠ آلاف و٣٠٠ كيلوغرام، تم إلقاؤها على ولاية «ننغرهار» شرقي أفغانستان.

من جانبه قال متحدث البيت الأبيض شون سبايسر، إن «الولايات المتحدة استخدمت سلاح (جي بي يو ٤٣/بي) في أفغانستان».

وأضاف أن القنبلة «هي سلاح كبير وقوي استهدفنا به شبكة من الأنفاق والكهوف التي يستخدمها عناصر تنظيم الدولة «داعش» للتحرك بحرية، ما يسهل عليهم استهداف مستشاري الجيش الأمريكي والقوات الأفغانية في المنطقة».

وشدد على أن الجيش الأمريكي في أفغانستان اتخذ «كافة الإجراءات الضرورية لتجنب سقوط ضحايا مدنيين، وتجنب حدوث أضرار جانبية يمكن أن تنتج عن العملية».

من جانبه قال مصدر في البنتاغون لوسائل صحيفة طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «طائرة «ام سي ١٣٠ تالون قامت بإلقاء القنبلة الخميس، على سلسلة من الأنفاق التابعة لتنظيم «داعش»، في منطقة آكين شرق ولاية ننغرهار بأفغانستان».

ويطلق على القنبلة لقب «مواب»، وهو اختصار لعبارة «أم كل القنابل» باللغة الإنجليزية.

وتكافئ القدرة التدميرية لرأس قنبلة «مواب» ١١ طنا من مادة «تي أن تي» المتفجرة.

وعن حديث الجيش الأمريكي حول خطورة تنظيم الدولة قال مهتمون بشؤون التنظيم أنه منذ تواجد تنظيم الدولة في أفغانستان لم يكن يوما خطرا على الأمريكان بل منذ تواجده يوجه كل سهامه نحو طالبان واغتيال قيادتها.. فأمريكا ليست متضررة من تواجد هذا التنظيم في أفغانستان بل نزل على أمريكا في أفغانستان بردا وسلاما ما دام أنه سيتكفل بقتل خصوم أمريكا. حسب وصفهم.

وقال البعض طالبان لها ستة عشر سنة وهي تمرغ أنف الأمريكان على طول أفغانستان وعرضها ولم تستخدم هذا النوع من القنابل فهل بظنك تستخدم أمريكا هذه القنبلة شبه النووية ضد عدة أفراد داخل كهف؟.

وأعتبر الكاتب حسام الأموي أن الحديث عن أن القنبلة استهدفت مقاتلين من تنظيم الدولة هو محاولة أمريكية لمغالطة الحقائق.

الحقيقة الأولى أن أمريكا جعلت ساحة افغانستان حقل تجارب لأسلحتها وهي بهذا التصريح تحاول مغالطة الواقع ثم تريد الاستفادة من هذه المغالطة من خلال العمل التي تمارسه منذ أكثر من عام وهو محاولة تضخيم دور تنظيم الدولة في أفغانستان والتهويل من حجم قوته تماما كما مارست ذلك من قبل في العراق. حسب قوله.

وتابع أن سياسة النفخ الأمريكية أصبحت معروفة، فأمريكا لو كانت تريد أفراد داعش المتواجدين في مغارة كانت ستقوم بعملية إنزال وليس إسقاط قنبلة تزن ١١ طن!!

الحقيقة أن امريكا تبحث عن مبرر لإسقاط هكذا قنبلة حتى لا يقال إنها تتخذ من مناطق المدنيين حقل لاختبار واستعراض أسلحتها، والامر الاخر هي بحاجة للنفخ في داعش.



القنبلة استهدفت منطقة ننجرهار بأفغانستان

أمريكا تدرج القيادي بكتائب القسام أبو أنس الغندور على لائحة الإرهاب

والأهالي في غزة بين قسوة الحصار وتعسفات حكومة رام الله التي تسعى لخصم رواتب الموظفين

حسن بامحسن – المسرى

أدرجت الإدارة الأمريكية القيادي في كتائب القسام أبو أنس الغندور على لائحة الإرهاب، يأتي هذا التطور بعد أيام من المطالبة الأمريكية بتسليم الأسيرة المحررة أحلام التميمي، من الحكومة الأردنية. الخطوة الأمريكية أتت في سياق الخدمات التي تقدمها للكيان الصهيوني المحتل، واستهداف القيادات التي تشكل خطر على الكيان المحتل.

وفي سياق آخر وبعد أيام من زيارة مبعوث الرئيس الأمريكي ترامب إلى الرئيس عباس، أقدمت حكومة رام الله على توسيع نسبة خصم رواتب الموظفين في غزة من ٣٠٪ إلى ٦٠٪ في تطور جديد تحاول من خلاله السلطة التضييق على الموظفين في قطاع غزة. وشهدت مدينة غزة احتجاجات ومظاهرات من قبل الموظفين على الإجراءات التعسفية التي قامت بها حكومة رام الله بحقهم.

إجراءات الحكومة وصف بالتصعيد الخطير الذي يساهم في التضييق على سكان غزة المنهكين من تواصل الحصار المفروض عليهم منذ ١٠ سنوات وبحسب مراقبين فإن بداية أزمة تلوح في الأفق وخاصة بعد تهديد عباس بتصعيد أزمة الكهرباء في غزة مما قد يسبب لاندلاع حرب جديدة حيث قامت حركة حماس باستنكار هذه التطورات داعية إلى التعامل مع غزة وفق أسس إنسانية.

ويبقى وضع أهالي غزة بين مطرقة التصنيف الأمريكي وسندان خصومات وتعسفات حكومة رام الله العميلة.

الجدير بالذكر أن عدد القيادات الفلسطينية المدرجة على لائحة الإرهاب بلغ سبع قيادات بعد إدراج أبو أنس الغندور القيادي في للقسام وهم :

١- د . رمضان شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي ادرجته الخارجية الأمريكية على قائمة الإرهاب عام ١٩٩٥ .

٢- محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس ويتهمه الكيان الصهيوني بالوقوف وراء عشرات العمليات العسكرية في بداية العمل المسلح لكتائب القسام والتي أدت إلى العشرات من جنودها .

٣- زياد النخالة نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أدرجته وزارة الخارجية على لائحة الإرهاب عام ٢٠١٤ بدعوى دعمه للحركات والتنظيمات المعادية لكيان الاحتلال وبزعم إيصال السلاح لغزة .

٤- روحي مشتهى عضو المكتب السياسي لحركة حماس وأسير محرر أدرج ضمن القائمة المطلوب تصفيتها من قبل إسرائيل وأدرجته الخارجية الأمريكية على قائمة الإرهاب عام ٢٠١٥ .

٥- يحيى السنوار مؤسس الجهاز الأمني لحركة حماس (مجد) وتقلد منصب عضو المكتب السياسي لحركة حماس ثم منصب رئيس الحركة في غزة أدرجته وزارة الخارجية الأمريكية في لائحة الإرهابيين الدوليين عام٢٠١٥ .

٦- فتحي حماد عضو المكتب السياسي لحركة حماس وعين في ٢٠٠٩ بمنصب وزير الداخلية خلفا لسعيد صيام الذي تم اغتياله في شهر يناير ٢٠٠٩ أثناء العدوان على غزة واتهمه الاحتلال بمحاولة تشكيل خلايا للمقاومة في الضفة خططت لتنفيذ عمليات ضد أهداف صهيونية ووضعه على قائمة المطلوبين وأدرجته الخارجية الأمريكية عام ٢٠١٦ على قائمة الإرهاب الدولي .

٧- أحمد الغندور المعروف بأبو أنس الغندور، قيادي في كتائب القسام وأحد المطلوبين لدى الاحتلال الصهيوني أدرجته وزارة الخارجية على قائمة الإرهاب الدولي بتهمة المشاركة في التخطيط لعملية اختطاف الجندي الصهيوني جلعاد شاليط وقتل جنود بقوات الاحتلال.



القائد القسامي أبو أنس غندور

قراءة في كتاب محمد قطب كيف ندعو الناس؟

يعتبر كتاب الأستاذ محمد قطب والذي بعنوان «كيف ندعو الناس؟» من الكتب التي يجب قراءتها في واقع بحاجة إلى مراجعة أفهام الناس والطريق السليم لدعوتهم، وكانت «خديجة يوسف» قد وضعت تلخيصا للكتاب في موقع «الأمة بوست» يبدأ المؤلف بحديثه عن وظيفة الرسل على مر الأزمان، حيث يقول المؤلف أن منذ خلق الله آدم عليه السلام وأرسل الرسل إلى أقوامهم ووظيفة الدعوة سنة من سنن الله ولازمة من لوازم الحياة؛ الله يصطفي رسولا يبلغ قومه، فيؤمن به من يؤمن ويشتركون في مهمة التبليغ ويعرض من أعرض.

حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين، فأصبحت هذه المهمة موكلة للأمة المسلمة، وصارت تكليفا دائمًا لها، يقول تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

وتنقسم الدعوة لقسمين:

١. دعوة غير المسلمين الذين لم يؤمنوا بعد.

٢. النصح والتذكير للمسلمين، والتي توشك أن تكون في أيامنا هذه إعادة بناء. يقول جرير بن عبد الله رضي الله عنهما: «بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم».

أهمية الدعوة للفرد والمجتمع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المُؤْمنُ للمُؤْمنِ كَالبُنْيَانِ يَشدُّ بعْضهُ بَعْضًا. فالمؤمن يكون سندًا وعونا لأخيه المؤمن وإلا اختل البنيان»، فعلى المرء منا يزداد رصيده من الإيمان حين يلقى أخاه يذكره بالله عز وجل، ولا ننسى كم حث النبي صلى الله عليه وسلم على قيمة الجماعة والأخوة، بل إن الله تعالى يقول: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم).

فمن شرط ولاية المسلم لأخيه المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لحفظ المجتمع، وحين أهملنا أمر الدعوة حينا ومارسنا أخطاء جلبت نتائج سلبية أحيانا أخرى، صار الإسلام غريبًا على أهله، وهبطت معرفة الأمة الإسلامية بالإسلام هبوطا جعل مهمة التذكير توشك أن تتحول إعادة بناء، فكيف ندعو الناس؟

تأملات في نشأة الجيل الأول

اقتضت إرادة الله عزّ وجل أن يتم أمر هذا الدين على السنن الجارية لا الخارقة، أما الوحي فإنه باق ومحفوظ، هذا هو المنهج الرباني الذي أراد الله عزّ وجل أن تقوم عليه حياة البشر. وقبل أي شيء فإن ثمة أمور عدة لابد أن تكون هي قضية الدعاة، ولابد أن تكوّن واضحة كشمس النهار لا يشوشها أي تصرف.. فما هي؟

١ . قضية لا إله إلا الله

القضية الكُبرى، من المعبود؟ ومن ثَمّ من صاحب الأمر؟ ومن المشرع وواضع منهج الحياة؟ كان المشركون يريدونها حسب أهوائهم والمؤمنون حول رسول الله يريدونها لله وحده.

- تركيز الجهد لبناء القاعدة الصلبة التي ستتحمل البناء

- قضية الشرعية

يقول الله تعالى: «وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ». واستبانة سبيل المجرمين تتضمن أمرين:

١. بيان السبيل الذي يسلكونه فأصبحوا مجرمين.

٢. وألا معبود بحق إلا الله وحده، ففريقٌ للمؤمنين وفريقٌ للمكذبين (الخارجين عن الشرعية) فالشرعية مصدرها إفراد الله عز وجل بالعبادة.

وهذا التوضيح في مسار الدعوة الذي يبين سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين في المقابل، لا يمكن للقاعدة أن تتسع بدونه.

وفي واقعنا خاضت أمتنا في أمرين دون تحرير قضية الشرعية وبيانها بيانًا شافيًا فازدادت الأمور سوءًا:

١ - الديمقراطية:

فإن الشرط الأساسي لشرعية الحاكم في الإسلام أن يكون التشريع قائمًا بشرع الله عز وجل، هذه القضية أصلا لم تكن واضحة في أذهان الدعاة فضلًا عن الجماهير، فكل الحديث كان حول الانتخابات!

وإن الظن بأن حصولنا على أغلبية في البرلمان سيُتيح لنا المجال لتطبيق الشرعية هو وهمٌ وسذاجة ولنا في التاريخ عبرة!

٢ - الدخول في معارك غير متكافئة مع السلطة قبل تحديد قضية الشرعية:

فبين «كفوا أيديكم» و «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا» سنوات من التربية والبناء.

- التجرد

سبحان الله حين نتأمل الآيات لا تجد وعدًا بالنصر بل: «وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ»

فمَهمة الداعية هي البلاغ وفقط، فسبحان الله الذي يجرد القلوب حتى من رغبة التمكين لهذا الدين في حياة الفرد، حتى خلت نفوسهم من حظ نفوسهم وصار همهم أن يخلصوا العبادة لله وحده.

موضع القدوة في الجيل الفريد

موضع الاقتداء أن نتدبر عناية القرآن بـ لا إله إلا الله، فهي ليست درسًا يُتلى ثم ينتقل إلى غيره، بل يظل حديث الأمة المسلمة إلى قيام الساعة، يُتلى ثم يُنتقل معه إلى غيره. فقضية لا إله إلا الله هذه يتحدد عليها منهج الإنسان في الدُنيا ومصيره في الآخرة. وأن مبدأ الجاهلية دومًا مع هذه الدعوة هو محاربتها ومنع بيانها كاملة: «لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا».

لذا فواجبنا أنَ نبين للناس حقيقة لا إله إلا الله وندعوهم ليمارسوا الإسلام في حياتهم، لا كلمة تُقال ثم لا يُلقى لها بال في التعاملات اليومية.

فهل تجردت قضية لا إله إلا الله في قلوب الدعاة أنفسهم أولًا؟!

إننا الآن في واقع متناقض، في واقع يعلن أصحابه أنهم مسلمون بينما هم يمارسون أخطاء منها:

– اتخاذ البشر وسطاء يقربون لله!

– الحكم بغير ما أنزل الله

– اتباع البشر فيما يشرعون بغير ما أنزل الله مما يجعلهم أربابًا من دون الله.

أسباب التعجل والنتائج المترتبة على التعجل

- عدم التقدير الدقيق لمدى بُعد الأمة عن الإسلام

كان عمل الدعاة تصحيحًا لما يرونه فسد من سلوك الناس، بينما لم يدركوا أن فساد السلوك هذا إنما نبع لفساد في المفاهيم! فإن عبادات الإسلام لابد أن تُؤدى أداءً واعيًا؛ يربط الإنسان بمنهج حياة متكامل يشمل الحياة كلها: عبادتها وعملها، سياستها واقتصادها، روابطها الاجتماعية وروابطها الفكرية. أما الآن فقد أصابت الأمة أمراض القلب فمرض الجسد كله: ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب

وتحول المسلمون لذلك النموذج الجاهلي الغربي الذي لا يستوعب في أي طور من أطواره إلا أحد شقي الإنسان (إما الروح وإما المادة)، هذا النموذج يعجز في جميع أحواله عن استيعاب الإنسان كله كما خلقه الله عز وجل بشقيه مجتمعين: قبضة طين، ونفخة روح. أما المسلم الحق فتتجاور فيه نزعة الإيمان ونزعة المعرفة بلا تعارض

- الانخداع بحماسة الجماهير

هذه الجماهير التي تجتمع في البداية حين تجد من يشبع عاطفتها الروحية، تذهب أدراج الرياح مع بوادر الخطر. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحرك بالأنصار إلا بعد أن جندوا أنفسهم للدعوة.

- عدم التقدير الكافي لرد فعل الأعداء

عندما تتحرك الجماهير تنزعج السلطات المحلية، وعندما تكون الدعوة إسلامية تنزعج السلطات المحلية والعالمية في آن واحد. لأن الجماهير تطالب بالاستقلال السياسي دون الاستقلال الثقافي والروحي والفكري فتظل التبعية للغرب قائمة، أما الصحوة الإسلامية فلا تلاقي بينها وبين الاستعباد للغرب.

ولانزعاجهم فقد خططوا ليفسدوا هذا الأمر لسنين عديدة، فقسموا البلاد وقطعوا وحدة الأمة، وأدركوا خطورة الشباب الذين هم طاقة كل أمة فصرفوهم إلى سفاسف الأمور تستهلك طاقتهم من لهو ومجون وقضايا لا أساس لها عندنا كتحرير المرأة.

عدم التقدير الكافي لرد فعل الأعداء يجعل الحركات تنهار ولما تستكمل بعد بنيانها أو تؤدي وظيفتها، ليس المسار الصحيح مطلوبًا لتنجو الدعوة من الأذى بل لتؤدي رسالتها على أكمل وجه.

> ”عندما تتحرك الجماهير تنزعج السلطات المحلية، وعندما تكون الدعوة إسلامية تنزعج السلطات المحلية والعالمية في آن واحد. لأن الجماهير تطالب بالاستقلال السياسي دون الاستقلال الثقافي والروحي والفكري فتظل التبعية للغرب قائمة، أما الصحوة الإسلامية فلا تلاقي بينها وبين الاستعباد للغرب. ولانزعاجهم فقد خططوا ليفسدوا هذا الأمر لسنين عديدة، فقسموا البلاد وقطعوا وحدة الأمة، وأدركوا خطورة الشباب الذين هم طاقة كل أمة فصرفوهم إلى سفاسف الأمور تستهلك طاقتهم من لهو ومجون وقضايا لا أساس لها عندنا كتحرير المرأة.“

القاعدة الصلبة

تشتمل ثلاث مناحي:

١ . المنهج (القيم والمبادئ):

حقيقة التوحيد والعبودية لله عز وجل فيكون الفرد مستقرًا مستقيمًا، لا يعاني من هذا الشتات الناتج عن: (اتباع آلهة شتى، ضغط الشهوات، عدم معرفة هدف محدد في الحياة).

ففي حين كان الولاء في الإسلام لله ورسوله والمسلمين، صار في الجاهلية المعاصرة للمصلحة القومية والرأي العام العالمي والعلمانية. وحين كان المسلم يبدأ طريقه من الدُنيا ليصل إلى الآخرة ففي هذه الجاهلية المعاصرة لا هدف أبعد من الحياة الدُنيا

٢ . المربي:

لابد من عنصرين رئيسين: معرفة الله عز وجل، اليقين بالدار الآخرة. الابتلاء قائمٌ في كل لحظة وكذا الحاجة للتربية مستمرة، وبين جواذب النفس الداخلية وجواذب الحياة والمجتمع الخارجية نحتاج إخضاع حياتنا كلها لله عز وجل.

التربية لازم لإكساب النفس صلابة لمواجهة الضغوط، ويمضي المسلم في مجاهدة الباطل وإصلاح الأرض، وفي عملية التربية لابد من الصبر الطويل والمتابعة الدقيقة والتدرج: فتدريب النفس على ضبط الشهوات، ومن ثم تكتسب صلابة ثم ترتقي فتجعل المستحبات كالواجبات.

وإن الصمود أمرٌ شاق على الإنسان حتى يعتاده بعون الله وتوفيقه، ويتوجه لعمارة الأرض مع عدم الركون للشهوات وجواذب النفس فيصير المسلم عاملًا في الدُنيا عاملا للآخرة.

٣ . الفطر التي تتلقى هذه التربية:

أيها المسلم في كل بقاع الأرض، اعمل على تزكية نفسك وتطهيرها لتكون ممن يصطفيه الله عز وجل لدعوته

خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا فحاسب نفسك وفتش فيها، أكسبها الصفات الحميدة وجردها من كل ما لا يرضاه الله.

توسيع القاعدة

حين تتشكل النواة مهما بدا الأمر في أوله شاقًا وبطيئًا فإنها ستجذب حولها الجماهير المتحمسة التي ترى القدوات ماثلة أمامها فتصير جنودًا مجندة للدعوة، إن النار التي اصطلى بها المسلمون في مكة هي التي أشرق بها الأنصار في المدينة.

وفي خطابنا للناس لابد أن نكلمهم بما أراده الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة والتي لا تعني بحال التمييع أو إلغاء التكاليف، بل أن نخاطب فطرهم التي فطرهم الله عليها، حين نخاطب فطرهم فإن ما أدخله الغزو الفكري في عقولهم لا يلبث أن يكون غمامة عما قريب تنقشع.

ولابد لنا من أمور عدة:

١.تعظيم الله في النفوس.

٢.بيان مفهوم الولاء والبراء في الإسلام.

٣.وجود النماذج والقدوات الحية ممن سبقوا.

٤.تعميق الإيمان بالآخرة.

٥.التجرد لله عز وجل.

٦.الوعي السياسي والحركي.

٧.ألا نكتفي في خطابنا بالوعظ فحسب بل نراعي جوانب التربية كلها الروحية والفكرية والحركية.

ونقطة أخيرة

الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويقدر الأسباب من حيث لا ندري ولا نحتسب، وبالنظر في واقع أمتنا فإن أسباب الفساد ومكر أهلها عديدة ومحكمة، بينما الدعوة ضعيفة جدًا فاحتضن من أمامك ولا تلفظه، أنت لا تعاديه بل تشد بيده نحو النجاة، نحو العزة والإباء والاستسلام لله وحده.

(منقول)

الإمارات تواصل دورها التخريبي في ليبيا وتستقبل المجرم خليفة حفتر في الإمارات

وأسْر قيادي بارز بقوات حفتر على الحدود الليبية المصرية

نصر الدين – ليبيا

تسعى الإمارات إلى ضمان استمرارية مشروعها التخريبي في المنطقة، وأداء دور شرطي الثورات المضادة، للإطاحة بأي حراك شعبي يحاول الخروج من عباءة الاستبداد، وفي ليبيا لم يقتصر دور الإمارات على تقديم الأموال كما حصل في مصر، بل انتقلت إلى التواجد على الأرض وتقديم السلاح، واستخدام الطيران الإماراتي لقصف الثوار، ووجدت الإمارات في المتمرد خليفة حفتر اليد التي يمكن أن تقويها في المنطقة.
وفي إطار سعيها لتأكيد استمرار دعمها للواء المتمرد خليفة حفتر؛ استقبلت الإمارات الأخير بحفاوة، ووصفته بـ«القائد العام للجيش الليبي»، وهي صفة لم تلق توافقا في الداخل الليبي، وذلك خلال لقاء جمعه وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، الذي ثمّن دور حفتر في «محاربة الإرهاب» والقضاء عليه، وأكد دعم بلاده له. وأثارت هذه الزيارة في هذا التوقيت عدة تساؤلات حول دلالة التوقيت، حيث تقاتل قوات «حفتر» في الجنوب الليبي قوات تابعة لحكومة الوفاق في طرابلس؛ هل سيطلب حفتر من أبو ظبي دعمه عسكريا؟ ولماذا تصر الإمارات على دعم حفتر؟ وماذا ستقدم له؟ استقبل محمد بن زايد في قصره قائد الانقلاب في ليبيا المتمرد حفتر ، مشيدا بدوره في مكافحة الإرهاب في الأراضي الليبية ، رغم أن الإرهاب ينبع من منظومته .
كما ان قوات حفتر قامت بقصف مقرات حكومة الوفاق الليبية بالتزامن مع زيارته لمحمد بن زايد .
وقال الضابط برئاسة الأركان الليبية في طرابلس، عادل عبدالكافي، إن استمرار دعم الإمارات لحفتر، واستقباله بحفاوة وكأنه رئيس دولة؛ ما هو إلا «تمادٍ في إظهار الوجه القبيح للإمارات، والحاقد على ثورة الليبيين وإرادتهم» على حد تعبيره. وتوقع عبدالكافي في تصريحه صحفية أن يستمر الدعم الإماراتي لحفتر مهما كانت النتيجة، لكن هذا سيصطدم بالتغيرات في التحركات السياسية وردود الفعل الدولية، والتي كان آخرها إدانة جرائم الحرب التي ارتكبها حفتر في بنغازي، وكذلك إلغاء اعتماد الفريق عبدالرزاق الناظوري كرئيس أركان لليبيا بمجلس الأمن، ونقل الاعتماد إلى المجلس الرئاسي».
من جانبه قال الكاتب الصحفي الليبي عبدالله الكبير ، إن «أحداث الجنوب التي تمضي في غير صالح حفتر؛ هي السبب الرئيس لزيارته أبو ظبي، وذلك بحثا منه عن دعم إضافي لتحويل المواجهة لمصلحته».



منصور بن زايد كان في استقبال اللواء المتقاعد خليفة حفتر

أسير قيادي بارز

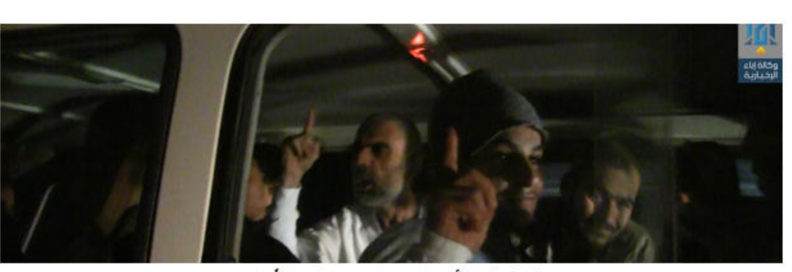
وفي سياق آخر قالت وسائل إعلام أن قيادياً بارزاً من قوات خليفة حفتر وقع في الأسر، برفقة عدد من جنوده. وأضافت أنّ مفرزة تابعة لـ«القوة الثالثة» اشتبكت مع دورية استطلاع، جنوب منطقة الجغبوب على الحدود الليبية المصرية، الأربعاء الماضي، تمكّنت خلالها القوة من أسر جميع أفراد الدورية، بينهم قيادي بارز، لم تكشف عن اسمه. من جهة أخرى، اتهم أحمد المسماري، المتحدث باسم قوات حفتر، حكومة «الوفاق الوطني»، بالاستعانة بقوات معارضة تشادية ضمن قواتها في الجنوب الليبي. وقال المسماري، في تصريح، إنّ قوات المعارضة التشادية هي من أسرت الدورية التابعة لقواته جنوب الجغبوب، وهم ثمانية أفراد على متن سيارتين. واعتبر المسماري أنّ القوات التشادية تقاتل إلى جانب القوة الثالثة، بموافقة من رئيس الحكومة فايز السراج، مؤكدا رغبة قيادة قوات حفتر في مواصلة معاركها في الجنوب الليبي. وتشهد منطقة الجنوب الليبي، لا سيما محيط قاعدة تمنهنت القريبة من سبها، حالة هدوء حذر مشوب بالترقب، بعد أيام من المواجهات بين «القوة الثالثة» التابعة لوزارة دفاع ما تسمى حكومة «الوفاق» المسيطرة على القاعدة، وقوات حفتر التي تحاول التقدّم باتجاهها.

في خطوة لتنفيذ الاتفاق بين جيش الفتح والمليشيات الشيعية تحرير 19 أسيرا

في عملية تبادل أسرى بين «هيئة تحرير الشام» والمليشيات الشيعية

حارث النقيب – سوريا

أجرت هيئة تحرير الشام صفقة تبادل أسرى مع قوات النظام في قريتي كفريا والفوعة، تم الإفراج بموجبها عن عناصر من الطرفين.
وقالت وكالة «إباء» التابعة لهيئة تحرير الشام، إن الصفقة خرج بموجبها ١٩ عنصرا، وثّق لحظة خروجهم بفيديو مصور.
فيما قال الإعلام الحربي التابع للنظام، إن «جيش الفتح أخرج ١٦ أسيرا من كفريا والفوعة، وثمان جثث، مقابل جثة لأحد عناصر جيش الفتح».
يشار إلى أن عملية التبادل تأتي كخطوة أولية لتنفيذ بنود الاتفاق بين «جيش الفتح»، وحزب الله، والحرس الثوري الإيراني، والتي تخص مضايا والزبداني، وكفريا والفوعة.
ويتوقع أن تشمل الاتفاقية تبادل أسرى آخرين، يخرج بموجبه نحو ١٥٠٠ شخصا من سجون النظام.
وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الحافلات تحركت نحو المدن الأربع، في تحضيرات تزامنت مع بدء قاطني البلدات الأربع بتسجيل أسمائهم وتحضير أمتعتهم للمغادرة.


صورة لدفعة من الأسرى المحررين ويبدو الفرح بادياً على وجوههم

الضربة الأمريكية بين الدعاية والأهداف

للشيخ: أبي عبد الإله أحمد – الجزائر

لا يمكن بحال للقصف الأمريكي لقوات بشار بمطار حمص أن ينفك عن الاستراتيجية الأمريكية في البلاد العربية كما لخص أهدافها مركز الأمن الأمريكي الجديد CNAS في دراسة خرجت قبل عام وتتمثل في الآتي:

١. منع استهداف الهجمات الإرهابية للولايات المتحدة وشركائها في الإقليم .
٢. الحد من انتشار الأسلحة النووية وأسلحه الدمار الشامل في المنطقة .
٣. الحفاظ على الحلفاء الداعين للاستقرار والسلام، خاصةً الحلفاء العرب.
٤– ضمان استمرار تدفق النفط من دول المنطقة،لحماية الاقتصاد العالمي.(١)
والهدف الأسمى للشراكة الأمريكية الصهيونية الجديدة في المنطقة :

(ووفقا للأيديولوجية الصهيونية الجديدة وصانعي السياسة يتمثل الهدف الأسمى بتحويل الشرق الاوسط الى دائرة ازدهار أمريكية إسرائيلية مشتركة وهو مشروع يتم تمويهه عبر الترويج لنشر الديمقراطية في الشرق الاوسط من خلال ماسورة سلاح أمريكي) (٢) وهي استراتيجيات على النقيض من استراتيجية أمتنا المسلمة وطليعتها المجاهدة التي تسعى إلى:
١.تحرير بلاد المسلمين من الإحتلال الصهيوصليبي الناعم والغاشم .
٢. إقامة دولة إسلامية على منهاج النبوة تجمع شتات المسلمين وتحفظ بيضتهم.
٣. التحكم في تدفق النفط وسعره وعائداته بما يخدم مصلحة المسلمين لا مصلحة حفنة المرابين والمحتالين في وول ستريت وسيتي أوف لندن وجزر التهرب الضريبي وتبييض الأموال المنهوبة، وعليه فلا ينبغي لنا كمسلمين أن نسارع بالتطبيل لضرب عدو الأمة في الشام المجرم بشار ، لمجرد التقاء مصالحنا ومصالح عدونا الأول المتمثل في أمريكا وربيبتها إسرائيل ، وننسى جرائم أمريكا الواقعة تحت سطوة اللوبيات الصهيونية، في حق أمتنا الجريحة منذ عقود ووقوفها إلى جانب المحتل اليهودي لأرض الإسراء والذي لم يكن له ليصمد في وجه الحملات الجهادية دون الدعم الأمريكي اللامشروط.

إن استهداف قوات بشار يعتبر نقلة أمريكية نوعية في التعامل مع الحالة الجهادية التي سرت في الأمة مع ثورات الربيع العربي ، بالتدخل المباشر لإنهاء حالة الانفلات الأمني وفرض أجندة أمريكية تعيد هذه البلدان إلى دائرة الاستعباد الأمريكي الصهيوني في ظل حكومات رهينة للسياسات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة ، وإلا بماذا نفسر استهداف أمريكا لقادة الجماعات المجاهدة في الشام بالرغم من قصر عملهم على سفاح البلد وعدم استهدافهم أو تهديدهم لأي مصلحة أمريكية أو أمن قومي أمريكي؟إنه الحقد الدفين على الإسلام والخضوع المخزي لآلة الدعاية الصهيونية وأموال التمويل الانتخابي التي تستعملها منظمة الأيباك وأخواتها لتقويض السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية..اذ أصبح من شروط قبول تنصيب الوزراء والرؤساء الأمريكان الولاء المطلق لإسرائيل والتعهد بحمايتها وتبرير جرائمها في كل الأحوال.

إن الضربة الأمريكية لجيش بشار لا تعدو الدعاية لسياسة تدخل مباشر واحتلال مفضوح لمزيد من البلدان الإسلامية كالشام واليمن والصومال وليبيا وكسب مواقع استراتيجية جديدة كباب المندب وقناة السويس والخليج العربي، لإحكام الهيمنة الأمريكية على أمتنا المسلمة ، والحيلولة دون استيقاظها والتفافها حول أبنائها المجاهدين من أجل تحقيق أهدافنا الاستراتيجية بدء بالتحرير وانتهاء باسترجاع السيادة على ثرواتنا المهدورة.ولن تجد أمريكا أحسن من بشار لاستعطاف أهل السنة وغسل جرائمها في العراق وأفغانستان واليمن والشام وليبيا والصومال ، وهي في حقيقة الأمر تعمل لتحقيق هدفها الاستراتيجي بمنع امتلاك واستعمال سلاح الدمار الشامل الذي يهدد ربيبتها إسرائيل ، لو انتقل يوما لأيدي من يعرف عدو الأمة الأول.
ولا تخلو هذه الضربة من أهداف ثانوية تمس شخص الرئيس ترامب وسمعته بعد فضيحة كرملين غيت التي ما تزال تتفاعل في أروقة البيت الأبيض والكونغرس ، وتكشف كل يوم عن خيوط جديدة تورط شلة الدعاية الانتخابية في تخابر ورشاوي مع الألجاركية الروسية ، وهي سابقة خطيرة بالمقاييس الأمريكية ، تنم عن تجذر الفساد في النخب السياسية في امبراطورية الشر وخضوعها المتزايد لمال المافيا العابرة للقارات ولوبيات الابتزاز اليهودية بالدرجة الأولى ، في زمن صار الفساد المالي والأخلاقي سمة الساسة والظلم والطغيان عنوان السياسة وحسب أمريكا من الشر أن تتحول إلى عصا بيد يهود مثل ماصرح بذلك الهالك شارون ذات مرة متفاخرا بمدى تأثيره في الرئيس بوش :(الولايات المتحدة تحت سيطرتنا(٣).

> ”قادة الجماعات المجاهدة في الشام بالرغم من قصر عملهم على سفاح البلد وعدم استهدافهم أو تهديدهم لأي مصلحة أمريكية أو أمن قومي أمريكي؟إنه الحقد الدفين على الإسلام والخضوع المخزي لآلة الدعاية الصهيونية وأموال التمويل الانتخابي التي تستعملها منظمة الأيباك وأخواتها لتقويض السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية“

١.الكاتب جولدنبرغ معهد CNASأفريل ٢٠١٦.
٢.سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية.
٣.سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية.

الملاحم تنشر إرشادات إنسباير 5

علقت فيها عن عملية الجهاد الفردي في لندن

■ المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة الملاحم العدد الخامس من إرشادات مجلة إنسباير، والتي علقت فيه على عملية الجهاد الفردي التي حدثت ظهر يوم الأربعاء ٢٠١٧/ ٣/ ٢٢ م أمام البرلمان.

وقالت المجلة أن المجاهد بما استطاع من قوة، استجاب لداعي الإيمان ونصرة الإسلام والمسلمين. فتوجه نحو البرلمان البريطاني في لندن، وقبل وصوله للمكان بدأ المجاهد عملية الدهس على جسر ويستمنستر فأصاب وقتل عدداً من المارة فوق الجسر. ثم توجه إلى المبنى مسرعا بسيارته ومحاولا دهس عدد من ضباط الشرطة، فاصطدم بسور المبنى، ثم ترجل وأخرج سكينه بعزيمة من لا يهاب الموت، فهاجم رجال الشرطة وقتل منهم وأصاب حتى قُتل رحمه الله مقبلاً على ربه ولسان حاله يقول: لن تحلموا بالأمن حتى نعيشه واقعاً في بلاد المسلمين حسب المجلة.

وفي تحليل العدد للعملية قال إن هذه العملية جاءت بعد إعلان الحكومة البريطانية إحباط عدد من العمليات «الإرهابية» معلنة بذلك تفوقها وجاهزيتها الأمنية.

وقد شهدت بريطانيا عدداً من الإجراءات الوقائية الأمنية وكان من أبرزها: إجراءات نظام الهجرة والخروج من الاتحاد الأوروبي.

فجاءت هذه العملية مخترقة كل هذه الإجراءات لتأكد للعالم أجمع أن الإجراءات الأمنية ليست حلا للمشكلة وليست سبيلاً للأمن.

وأضاف العدد «لقد رسمت هذه العملية المعنى الحقيقي لنجاح العمليات العسكرية، فلا يقاس النجاح بقوة السلاح المستخدم ولا بكثرة الجنود، فمقياس النجاح يتطلب عدداً من العوامل والظروف التي تحدد مدى تحقق ذلك النجاح من عدمه، ولعل أبرز نقاط القوة والنجاح في هذه العملية هي المكان والتوقيت والعزيمة التي كانت معلماً بارزاً للمجاهد المنفرد منفذ الهجوم، فلم يتأخر المجاهد في تحصيل الوسيلة وحيازة السلاح الأقوى، فقد اكتفى بما لديه من سلاحواعتمد على عوامل النجاح الأخرى -بعد توفيق الله- ثم انطلق لعمليته».

ووضحت المجلة أن من عوامل النجاح هو اختيار المجاهد المنفرد توقيت العملية في يوم انعقاد الجلسة التي تحضرها رئيسة الوزراء تيريزا ماي في البرلمان، ومن هنا أخذت العملية بعداً سياسياً وعسكرياً؛ فتهديد العملية يمس أعلى هرم الدولة رئيسة الوزراء والحكومة وأعضاء البرلمان البريطاني.

وأضاف أن من عوامل النجاح هو اختيار المكان فوقع الهجوم في العاصمة البريطانية لندن وفي أهم أحيائها ويستمنستر وفي مبنى البرلمان تحديداً حيث يعد المكان نقطة محورية تربط مختلف المعالم السياحية والسياسية في لندن بشكل خاص وفي بريطانيا عموماً.

وتابع أن من أهم رسائل العملية ما حملته عزيمة المنفذ-رحمه الله-؛ فلم تثني عزيمته قلة الوسائل أو انعدامها، فقد استطاع المنفذ- تقبله الله-تحويل وسائل مدنية إلى أسلحة موجعة حققت النجاح وأخضعت الحكومة وأربكت أمنها.

وأضاف إنها رسالة مهمة لبريطانيا مفادها: أننا لن نقف عن قتالكم مهما تحصنتم ومهما حاصرتم حتى تكفوا عنا عدوانكم، وتتركوا المسلمين وشأنهم.

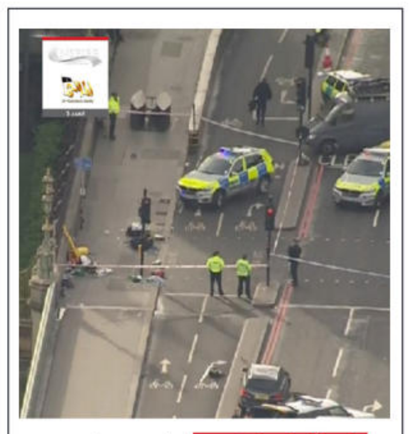
وقد حمل مكان العملية «البرلمان» دلالات وإشارات مهمه، فالبرلمان البريطاني الذي أقر الحرب على العراق حيث قتل الآلاف من المسلمين هو نفسه من يقر الحرب العالمية اليوم على المجاهدين ضمن حلف أمريكا المشؤوم. لذلك كان المكان هدفا سياسا وعسكرياً بامتياز.

التوجيه والإرشاد في عملية البرلمان

وفي ختام العدد نشر مجموعة من الإرشادات متعلقة بالعملية وليتم الإستفادة منها في العمليات القادمة، واعتبر العدد أن عملية المجاهد المنفرد على البرلمان البريطاني ناجحة بكل المقاييس، وقد أبدع المنفذ في اختيار الوقت والمكان، واستخدم قاعدة «فن الممكن» في استخدام الوسيلة والسلاح، ومع هذا فإننا ندعو المجاهد المنفرد إلى عدم الوقوف على وسيلة واحدة أو أسلوب واحد، بل ينبغي عليه أن يوسع مداركه وأن يزيد من خياراته في استخدام الوسائل والأساليب الأخرى، كما نوصيه بالاستفادة من كل العمليات السابقة ومعرفة أسباب النجاح الأخرى التي لا تقل أهمية عنها؛ كاختيار الوقت والمكان والظروف المحيطة بذلك.

ووجه العدد رسالة إلى المجاهد المنفرد في بلاد الغرب قائلاً: أيها المجاهد أنت أحد حرابنا وسيوفنا المسلولة في صدر العدو، فاستعن بالله وتوكل عليه ثم اختر أهدافك بعناية وحدد مكانك الأفضل ثم أعد وسيلتك الأنجع والأيسر ولا تنسى التوقيت المناسب، ثم أغز باسم الله وفي سبيل الله من كفر بالله وحارب المسلمين واعتدى عليهم.

وتابع «أيها المجاهد؛ أنت تخوض معركة الإسلام، فأنت ركن من أركان النصر ولبنة من لبناته، بارك الله فيك وفي جهادك ووفقنا وإياك للشهادة في سبيله والنيل من أعداءه أعداء الدين».



إرشادات إنسباير

عملية البرلمان البريطاني في لندن

غلاف العدد الخامس من الإرشادات

ضمن نشرة النفير التوعوية

تنظيم القاعدة يجدد دعوته لضرب مصالح أمريكا في جميع الدول

■ حسن بامحسن – المسرى

نشرت مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة العدد الجديد من نشرة النفير التي تصدر بشكل دوري، وفي العدد جدد التنظيم دعوته إلى أنصاره بمهاجمة المصالح الأمريكية في جميع البلدان، وأكد في ذات الوقت أن أمريكا هي العدو الأول للمسلمين.

وفي العدد الجديد وصفت القمة العربية الأخيرة بـ«قمة الموت العربي». وقال العدد «إن تصريح سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، بأنها تنتعل كعبا عاليا لضرب معارضي إسرائيل، يمثل مستوى العبودية من قبل حكام العرب لأمريكا. واعتبر التنظيم أن الولايات المتحدة لا تفرق بين الشعوب العربية الثائرة، وبين أي مشروع إسلامي يريد النهوض، وتوزيع الثروة العادلة، في إشارة إلى الثورات المضادة. وقال التنظيم إن الفهم الصحيح للخروج من الأزمة و«التيه»، هو المواجهة مع الأنظمة، والمليشيات الشيعية، ودول الغرب المحاربة. وختم قائلا: «فيا شباب الإسلام عليكم بالكفر العالمي، وعلى رأسه أمريكا، أروا الله منكم ما يحب، هزّوا عروشهم ودكّوا مصالحهم، واستهدفوا كبار مجرميهم».



حكام العرب والكعب العالي الأمريكي

تصدر النشرة عن مؤسسة السحاب وتواكب الأحداث التي تمر بها الأمة الإسلامية

إصدار مرئي جديد لـ مؤسسة الكتائب بعنوان:

رسالة عاجلة من الأسير الكيني

■ صويلح أحمد – الصومال

نشرت مؤسسة الكتائب الجناح الإعلامي لحركة الشباب المجاهدين إصدارا مرئيا جديدا مدته ٧ دقائق باللغتين السواحلية والإنجليزية، يحمل اسم «رسالة عاجلة من الأسير الكيني «ديفيد وتاري».

في بداية الإصدار قال الأسير الكيني: «اسمي ديفيد وتاري جندي من القوات الكينية من الفرقة ١٢٠ مدفعية، ولدت في ولاية كيانبو الكينية، وجدت مرة أخرى فرصة لأحدثكم يا شعب كينيا وأطلب منكم أن تساعدوني، فكما تعلمون تم أسري من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين في ١٥ من شهر يناير ٢٠١٥، أثناء اقتحامهم القاعدة الكينية في عيل عدي».

وأضاف الأسير في رسالته «ما يدهشني هو أنه مرت ١٥ شهرا منذ أن تم أسري، ولم تحرك الحكومة الكينية ساكنا، وتناست أمرنا، ونحن نطلب منها أن تمد لنا يد العون، وأن تساعدنا، لأننا لم نأتي إلى الصومال برغبتنا ولكن برغبة من الحكومة».

الأسير الكيني «ديفيد وتاري»

وطلب الأسير الكيني من أسرته أن تبحث القضية مع المسؤولين والبرلمانيين وحتى الرئيس «أوهورو كينياتا»، ليتمكن هو وأصحابه الأسرى بالعودة إلى بيوتهم، كما طلب من الشعب أن يساعدوهم وأن لا ينسوا أمرهم.

وفي ختام رسالته وجه الأسير الكيني ديفيد وتاري رسالة إلى زوجة الرئيس الكيني قائلا لها «أنت أم لنا ونحن نثق بكِ، ومن الممكن أن الرئيس منشغل، فنطلب منكِ أن تذكريه ليعمل على اطلاق سراحنا»، وأضاف «مرة أخرى أطلب من رئيسنا أن لا يضيعنا كما ضيع الرئيس الأوغندي جنديه المقتول «مساسا».

وقالت مؤسسة الكتائب في ختام إصدارها الجديد « إلى الحكومة الكينية مصير جنودكم الأسرى بأيديكم، وإن لم تتحركوا بسرعة لنجدتهم، فسيؤدي هذا إلى مقتلهم».

هيئة تحرير الشام تعلق على مجزرة خان شيخون

وتتوعد النظام بعمليات نوعية



■ حارث النقيب – سوريا

علقت هيئة تحرير الشام على مجزرة خان شيخون التي قتل فيها العشرات جراء قصفهم بغازات سامة.

ودعت «تحرير الشام» الثلاثاء قبل الماضي إلى «إشعال الجبهات» في وجه النظام السوري وحلفائه؛ ثأرا للقتلى الذين سقطوا بالعشرات في قصف بمواد كيميائية سامة استهدف مدينة خان شيخون (شمال غرب سوريا).

وقالت «هيئة تحرير الشام» في بيان لها: «نحرّض كافة مجاهدي الشام، وندعوهم لإشعال الجبهات -كل بما يستطيع- فميدان المعركة خير سبيل للشجب والاستنكار».

وأضافت أنها بعد «مجزرة الكيماوي في خان شيخون» تتوعد النظام السوري وحلفاءه «بثأر يشفي قلوب أهلنا في خان شيخون خاصة، وأهل الشام عامة، بعمليات مكثفة متتالية خلف خطوط العدو، وفي مناطقه المحصّنة».

وشددت الهيئة أن «جرائم نظام الأسد استمرت يوما بعد يوم، يدعمه ويشاركه كل من إيران وروسيا، وتمنحه الشرعية قرارات الأمم المتحدة نحو مزيد من سفك الدماء»، مشيرة إلى أنه «أمام هذه الجريمة البشعة، فإننا نستنهض شعوب الأمة الإسلامية للدفاع عن أهل الشام وقضاياهم».

وأثار القصف الكيميائي ردود فعل منددة في عواصم العالم، التي وجه عدد منها -بينها واشنطن ولندن وباريس- أصابع الاتهام إلى دمشق.

وكالة إباء تتميز بنشر الأنفوجرافيك

■ محمد الهاجري – المسرى

تتميز وكالة إباء الإخبارية التابعة لهيئة تحرير الشام بنشر الأنفوجرافيك الذي يشرح ويوضح القضايا والمعلومات ذات الأهمية المتعلقة بالشأن السوري وبنتائج المعارك وبمسيرة الحرب والجهود الإغاثية والإنسانية والدعوية.

وفي إحدى الصور المنشورة تستعرض هيئة تحرير الشام عملياتها منذ انطلاقها وتبين بالأرقام عدد العمليات ونوعيتها وترسم بالخرائط مناطق العمليات العسكرية والأمنية.

وتنشط وكالة إباء بشكل مستمر في تغطية ومواكبة الأحداث وتحقق سبقا إعلامياً فريداً بنشر الصور والمقاطع المرئية بشكل سريع يضع المتابع في قلب الحدث.

وبحسب مصادر مطلعة فإن طاقم وكالة إباء هو ذات طاقم شبكة مراسلي المنارة البيضاء ولكن بعد تحديث وتطوير أضفى على المادة المعروضة لمسة احترافية.

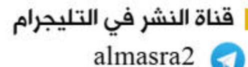
يذكر أن الأذرعة الإعلامية للجماعات الجهادية تشهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة.



أنفوجرافيك نشرته وكالة إباء الإخبارية في قناتها على التليجرام

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

فريق التواصل
msr1437

قناة النشر في التليجرام

almasra2



msr1437@ tutanota.com

تنبيه: كل ما يصدر في الصحيفة من مقالات تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر عن رأي الصحيفة.

وبقيت كلمة

في ظلال آية:

«وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ»




الشيخ أبو بشر محمد درامة – اليمن

فالناظر في الآونة الأخيرة إلى فتوحات المجاهدين في جبهات متفرقة في الشام يجد كريم فضل الله على الأمة ومعيته لها في وقت تكالب الشرق والغرب عليها، ولقد فرحت قلوبنا، وشفيت صدورنا لتلك الانتصارات، وهذا الخير صدق وعد الله للمؤمنين متى ما توحدت كلمتهم، وتراصت صفوفهم.

فبالصادقين من مجاهدي الأمة الذين يوضحون للأمة نهج الحق والتضحية بصدق وغيرة يتنزل النصر بإذن الله ويقترب فرج الأمة.

فوالله لطالما تقرحت أكبادنا من المآسي التي تصيب المسلمين حتى جاءت هذه الانتصارات تنبثق بنورها لتشفي جراحاتنا ولو الشيء القليل، فتلك قدرة الجبار (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا).

نعم تلك الانتصارات تجعل النائم يصحوا وإذا الغافل يفيق وإذا الجبان يتشجع وإذا الضعيف يتقوى وإذا الشتيت يتجمع وإذا بهذه القطرات المتابعة المتلاحقة من هنا وهناك من جهود القلة تكون سيلاً عارماً لا يقف دونه حاجز ولا سد.

فالنصر آت بمشيئة الله تعالى، وستعود الحقوق إلى أصحابها، وستحل الهزائم بأعداء الله، وهذه السلسلة من الفتوحات لن تتوقف بعون الله، ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ ، ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾.

فالمؤمن الحق يحافظ على هذا النصر، ويحرص على هذا المكسب الكبير، ويعمل بأسباب بقائه، حتى لا ينقلب الفرح حزنا، والنصر هزيمة، فحري على من ذاق المر في أهله وعرضه ألا يضيع هذه النفحات الإلهية والرحمة من الله.

أما من لا تعنيه جراح أمته وأنات أخواته فبكل سهولة سيعمل لإضعاف هذه الانتصارات لشهوة في نفسه، ولطموح ذاته أو حزبه، وسهل عليه تدمير ما بناه الصادقون؛ وهذا دأب المنافقين في كل زمان ومكان.

أيها المجاهدون الأبطال لا تقنطوا من نصر الله ولا تيأسوا من روح الله فإن هذه الفتوحات ستتواصل فإن الله تبارك وتعالى سينجزنا ما وعدنا من النصر المبين.

فيا أيها المجاهدون افرحوا بنصر الله كم دولة قويت بعد ضعف! وكم من أخرى ضعفت بعد قوة! فبعد البلاء العظيم الذي أصابكم نزلت عليكم رحمات الله بالنصر والفتح، وما هذه إلا بداياتها، فحنانيكم إن مع العسر يسراً، وإن بعد الكرب فرجاً، وإن بعد الحزن والهم فرحا وسروراً.

لا تيأسوا إن تستردّوا عزكم ..
فلرب مغلوب هوى ثم ارتقى
وتجشموا للعز كل عظيمة ..
إني رأيت العز صعب المرتقى

صورة وتعليق

طفلة قتلت في غارات النظام النصيري بالكيماوي على خان شيخون الأسبوع المنصرم

تقرير: الحوثيون فجروا ونهبوا 750 مسجداً وخطفوا 150 إماماً

وحقوقيون يكشفون عن حالات تعذيب وقتل وتهديد بالاغتصاب لسجناء في عدن

أحمد مشهور – اليمن

نشرت وسائل إعلام تقريرا قالت أنه لما يسمى «برنامج التواصل مع علماء اليمن»، ذكر التقرير أن مسلحي جماعة الحوثي وقوات صالح، فجروا وقصفوا ونهبوا ٧٥٠ مسجداً، واختطفوا ١٥٠ إماماً من أئمة وخطباء المساجد.

وذكر التقرير الذي أطلقه البرنامج ضمن حملة «بشاعة الإجرام الحوثي بحق المساجد والمصلين في اليمن»، إن الانتهاكات شملت التفجير الكامل والتدمير بالقصف بالدبابات والنهب والاقتحامات.

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، فإن الحوثيين حولوا بعضا من المساجد لثكنات ومخازن أسلحة.

ورصد التقرير تلك الانتهاكات ضد المساجد منذ حرب الحوثيين في دماج عام ٢٠١٣، وكانت أكثرها في العاصمة صنعاء.

وأوضح التقرير أن ٨٠ مسجداً، تم تفجيرها وتدميرها بالديناميت، والعبوات الناسفة، فيما تعرض ٤١ مسجداً لأضرار بليغة، وتم تحويل ١٥٧ مسجداً إلى ثكنات عسكرية، ومخازن أسلحة، إضافة الى تفجير وانتهاك ١٦ داراً للقرآن الكريم.

وأضاف «إن المليشيا الانقلابية، استغلت المساجد لنشر فكرها الطائفي وقامت باستبدال خطبائها، بموالين لهم، واختطفت ١٥٠ من أئمة وخطباء المساجد، أغلبهم يتعرضون يومياً للتعذيب في سجون سرية، منهم ٦٩ في صنعاء، و٢٩ في الحديدة و٢٥ في إب».

حالات تعذيب واغتصاب في سجون عدن

وفي سياق آخر كشف تقرير حقوقي عن عمليات انتهاكات وتعذيب لسجناء ومعتقلين لدى الأمن والحزام الأمني في عدن. وأكد التقرير» أن السجناء تعرضوا للتعذيب الممنهج ، الذي ينتهي بحياة المساجين والإصابة بالعاهات الجسدية والحالات النفسية والبعض الى القبور».

وأضاف التقرير الذي أعده مجموعة تدعى ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الانسان» أن القائمين على السجون تعمدوا إهمال المعتقلين والسجناء طبياً بعد التعذيب.

وقال تقرير الائتلاف والذي سلمَ نسخا من التقرير الى منظمات دولية « إن حكومة هادي لا تكترث بأرواح الآلاف من المعتقلين المسجونين لديها في المناطق التي تقع تحت سيطرتها ، لما يعانوه من جحيم في السجون، حيث يتم تعذيبهم وتلفيق التهم لهم بجرائم لم يرتكبونها».

واضاف التقرير» هناك عمليات احتجاز للمعتقلين في مقار غير آدمية تعاني من رداءة التهوية وتفتقر لكل الحقوق ولأبسط مقومات الحياة الانسانية ، وعدم أهلية السجون وعدم خضوعها للمواصفات ، وتكدس المساجين أجسادا فوق بعضها».

وقال الائتلاف إن عمليات الإحتجاز والحبس تعد مخالفة للأعراف والقوانين الإنسانية، وفي هذه السجون يتم احتجاز الأطفال دون السن القانونية المحددة في القانون اليمني. وتناول التقرير بعض شهادات وشكاوى المعتقلين / السجناء وما تعرضوا له من تعذيب وضرب وانتهاكات.

حكايات المعتقلين في عدن تتحول إلى جحيم اعتقالات في منتصف الليل واختطاف لمواطنين وأطفال قُصر تنفذها فرق خاصة يرتدي أفرادها أقنعة على وجوههم يتبعون لأمن عدن، والحزام الامني.

هذا ما يؤكده السجناء وأهاليهم بأنهم تعرضوا للتعذيب والضرب في سجون الحكومة في عدن وعمليات مداهمة من قبل أفراد مقنعين يتبعون للمؤسسات الأمنية.

واقع مرعب في السجون بعدن لمتهمين بقضايا الإرهاب ،أو الاشتباه، إلى جانب معتقلي الحق العام. وقال فريق الراصدون أنه وثق شهادات لأهالي المعتقلين في السجون حيث يؤكد أنهم تعرضوا للضرب في السجون والتعذيب.

وأكد بعض السجناء أنهم تعرضوا للضرب حتى الإصابة بالعمى ،، وتعرُض السجناء إلى التعليق من الأيادي المصفدتين»، وحلق اللحية بالقوة وتمزيق الثياب.

وقال سجناء للراصدين الذين فضلوا عدم ذكر أسمائهم « إن الضرب غير من ملامح وجه أحد السجناء. وأضاف سجناء في عدن «إنهم يتعرضون الى العبث بالأماكن الحساسة للسجين بدعوى التفتيش»، مع «الإهانة ورمي السجين بزنزانة العقاب تعسفياً ، والإكراه على الاعتراف بتهم قتل».

كما يؤكد التقرير» تعذيب مساجين قصر في سجون الأمن والحزام الأمني بعدن، ويتم إدخال الثعابين الى الزنازين لإخافتهم وأخذ الإعترافات منهم «. وتؤكد الشهادات التي وثقها التقرير « إلى تعداد «الانتهاكات» في حق السجناء في عدد من أماكن السجن « كحرمان العائلة من زيارة إبنها السجين» ، و«الحرمان من التطبيب»، وتعذيب السجناء بالكهرباء ووصل التعذيب في بعض الحالات الى موت أحد السجناء . كما يتم تهديد السجناء بالاغتصاب والإكراه على الاعتراف بتهم كذباً وزوراً بالإضافة إلى الإخفاء القسري مع ما تعانيه السجون من إهمال».

مسلحون يفجرون أنابيب للغاز والنفط في الأحواز



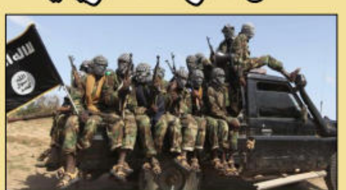
فجرت فصائل مسلحة أحوازية في إيران، فجر الجمعة، أنابيب نقل الغاز والنفط في منطقة شكراب الواقعة بين الأحواز ومدينة مسجد سليمان في الإقليم العربي. وتبنت كتائب «محي الدين آل ناصر»، الجناح العسكري لـ «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز»، التفجير.

أفغانستان تدمير دبابتين للجيش الأمريكي



أعلنت الإمارة الإسلامية تدمير دبابتين للجنود الأمريكية المحتلة الصليبية بالعبوات الناسفة في مديرية ناوة بولاية هلمند بعد أن قدموا إلي العمليات مع عملائهم ضد المجاهدين، ومقتل وإصابة جميع من كان على متنهما.

الصومال مقتل جنديين وإصابة 4 من القوات الأفريقية



أعلنت حركة الشباب المجاهدين مقتل جنديين من القوات الإفريقية وإصابة ٤ آخرين عقب تصدي مقاتلي حركة الشباب المجاهدين لهجومهم الفاشل في ضواحي مدينة قريولي.

هيئة تحرير الشام تستعيد السيطرة على مناطق في ريف حماة



قالت هيئة تحرير الشام أن المجاهدين استعادوا السيطرة على عدة نقاط في محيط «سنسحر» جنوب حلفايا بريف حماة الشمالي وتقتل وتجرح العديد من الميليشيات الرافضية.